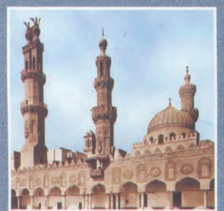


العدد ١٧٣٠ الأحد ١٦ محرم ١٤٢٨هـ



الأزهر يقود معركة شرسة لحماية عقيدة أهل السنّة ويمنع عدداً من الكتب تتهجم على الإسلام

قراءة لما يحدث في فلسطين



أمريكا تصعد الحرب ضد العالم الإسلامي في الصومال

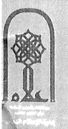


توحيد التصور الإيماني لقضايا المسلمين اليوم

II
PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمِّل بعد الصلاة





هذا ما يريده اليهود
نشر الفتن بين المسلمين لتفريقهم وإضعافهم وإخضاعهم

شهدت الأسابيع القليلة الماضية سيلا من الأحداث الدامية التي تدمي القلوب وتحير العقول؛ لغياب حكمة العقلاء وضعف الأنظمة والإرادة السياسية لها القابلة للاختراق والهيمنة.

فمن جهة تكررت المصادمات ومحاولات وقفها دون جدوى بين فتح وحماس ليصل عدد القتلى في الاقتتال الفلسطيني المحرم إلى العشرات، رغم أجواء التفاؤل ودعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للفصائل الفلسطينية للتفاوض وإنهاء الاقتتال بشكل جذري في مكة المكرمة لعل أجواء الإيمان تصلح القلوب بعد عثرتها. وجاءت كلمات الشيخ تيسير التميمي قاضي قضاة فلسطين لمناشدة الطرفين بالله وبحق دماء الشهداء وتضحيات آلاف الأسرى في السجون الإسرائيلية، لوقف الاقتتال المحرم ولتحمل الطرفين المسؤولية أمام الله لوقف تلك المهزلة في حق الله والوطن والمقدسات.

ومن جهة ثانية جاء مؤتمر التقارب بين الفرق والمذاهب الذي انعقد بالدوحة الشهر الماضي؛ ليؤكد مسؤولية الشيعة الكبرى عن المجازر الطائفية ودورهم في وقفها، والتي راح ضحيتها أكثر من مليون عراقي وتهجير أكثر من مليونين عدا الجرحى، وما تزال المجازر مستمرة، وتأتي زيارة وفد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى إيران لبحث سبل وقف الفتنة الطائفية في العراق.

وكما أكد الشيخ د. القرضاوي رئيس الاتحاد أن طهران بيدها مفاتيح وقف الفتنة، والذي آدان فرق الموت والميليشيات الشيعية التي تقتل على الهوية، ومناشداً الإخوة الأكراد للقيام بواجبهم في التوسط بين الطرفين، ومؤكداً أن أهل السنة لن يرفضوا الوساطة لأنهم المظلومون والمعتدى عليهم، وهم من يُخطفون من منازلهم ومن تقطع رؤوسهم وتلقى في الطرقات، وعلى كل حاكم مسلم أن يكون له دور في حماية السنّة الذين يكاد يُقضى عليهم، وهذه فريضة يوجبها الدين وضرورة يحتمها الواقع.

ومن جهة ثالثة نطالب الخارجية عن الشرعية في لبنان أن يحكموا عقلهم وضميرهم، وأن تعلو مصلحة الأمة فوق الجميع، لأن ما يحدث قد يجر إلى حرب أهلية يصب في النهاية لصالح العدو الصهيوني وحلفائه فافيقوا إلى أنفسكم قبل الطوفان.

ومن جهة رابعة وأخيرة نناشد الأخوة في «دارفور» دار المحمل وحفظ القرآن أن يتقوا الله في وطنهم وألاّ يجعلوه مخلب قط للتدخل الأجنبي.

في هذا العدد

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

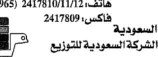
رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



قراءة لما يحدث في فلسطين

عرف عن الرئيس الراحل ياسر عرفات حين كان طالباً بمصر في الخمسينيات، كان ينتخب رئيساً لرابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر وكان جميع أعضاء الهيئة الإدارية من طلاب الإخوان المسلمين، ومنهم بعض من استأنفوا العمل الفدائي مع أبي عمار بعد ذلك كصلاح خلف وخليل الوزير وغيرهما، وكان أبوعمار هو الوحيد في الهيئة الإدارية للرابطة الذي لا ينتمي للإخوان المسلمين.



توحيد التصور الإيماني لقضايا المسلمين اليوم وتوحيد الصف الإيماني!

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا أقوى وأشد، وحلفاؤها الأوروبيون منهكون ضعفاء، أبرز هذا الوضع ما كان يسمى بالنظام العالمي الجديد. وقد برز أثر هذا النظام العالمي الجديد في حرب الخليج الثانية، حيث اعتمدت أمريكا عليه لتقود العالم أو جزءاً كبيراً من العالم إلى هذه الحرب، دون وجود مسوّغات تجمع هذا الجمع إلا سلطان أمريكا وسيطرتها.

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

28

■ جولة قلم

أمريكا تصعد حرب الإبادة الصليبية ضد العالم الإسلامي



في أجواء إنكار واستنكار من أوساط عالمية كثيرة منها الأمين الجديد للأمم المتحدة وبعض الدول الغربية «عدا بريطانيا وشقيها بلير» انطلقت الطائرات المقاتلة القاذفة من حاملة الطائرات المجرمة «أيزنهاور»، لتقذف حممها الإجراميةعلى (جياع وحفاة ورعاة الإبل والشاة في الصومال المسلم) - انتقاماً لإهانتها السابقة منذ سنوات، حيث خرجت من الصومال مذعورة مدحورة مذمومة منهزمة، بعد أن نكل شعبه بالمعتدين، وقد سلطت على الشعب الصومالي - «ذيلها أثوبيا» بغطاء حقير عميل - كما فعلت في أفغانستان والعراق، وتحاول الآن أيضاً في فلسطين، قد يتبع، السودان، والله أعلم من بعد!!؟؟

■ محطات

30

محاورة مع ملحدين

الحلقة الأخيرة

محاورة مع مدرس فلسفة ملحد



انتهينا في الحلقة السابقة من المحاورة بين مدرس للتربية الإسلامية، ومدرس للفلسفة في مدرسة ثانوية في بعض البلاد العربية التي ابتليت لفترة من الزمن بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد، وكان مدرس الفلسفة المشارإليه يعمل على نشر الأفكار الإلحادية بين الطلاب في المدرسة. انتهينا في الحلقة السابقة إلى ما أشار إليه مدرس التربية الإسلامية من معجزة خلق الإنسان في أحسن تقويم من نطفة خطيرة لا ترى بالعين المجردة، لو أخذت وقيل للناس: إن هذه النطفة يكمن فيها إنسان سوي كامل الأعضاء، ومفكر ومريد إلى آخر صفات الإنسان العاقل فهل كانوا يصدقون ذلك؟

■ قطوف تربوية | 32

رجال بكوا من خشية الله



البكاء رحمة من عند الله سبحانه وتعالى والبكاء عبادة، والعين التي تبكي من خشية الله لا تدخل النار كما جاء في الحديث النبوي، قال ﷺ: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع». أخرجه أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وابن ماجة.



العالم في أسبوع

34

معهد أبحاث السياسة الأمريكية:

١٠٠ مليار دولار خسارة الاقتصاد بسبب رفض زيارة العرب

تكبد الاقتصاد الأمريكي خسائر بلغت نحو ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى تعطيل ٢٠٠ مركز عمل منذ هجمات ١١ سبتمبر، بسبب رفض القنصليات الأمريكية في العالم العربي إصدار تأشيرات للراغبين في الزيارة لمدة زمنية معقولة.



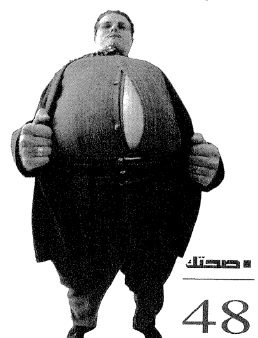
42



الشيخ علي أحمد القطان

تاريخ داعية وحاضر دعوة وقدوة للدعاة

الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على ٦ فصول ومكون من ٢٢٥ صفحة من الحجم المتوسط، يحتوي الفصل الأول منها على السيرة الذاتية للشيخ علي القطان، من حيث نشأته وعلاقاته على مستوى الحي والصحبة الصالحة، ثم هجرته إلى الكويت والعمل بالدعوة.



صحتك

48

كيف تعالج البدانة؟

الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى السمنة الزائدة وهي تعوق الحركة، وتثقل البدن، وليس في جسم الإنسان ما هو أضر به من إدخال الطعام وازدحام المعدة به، وفرط الوزن يشكل عامل خطر يمكن أن يؤدي إلى حدوث تصلب الشرايين، ومرض الشريان التاجي للقلب، وبعض أنواع السرطان، وبعض هذه الاضطرابات المعدية والمعوية، ومنها التهاب الحصاة الصفراوية هذا ما أقره الطب الحديث.



قراءة لما يحدث في فلسطين

عرف عن الرئيس الراحل ياسر عرفات حين كان طالباً بمصر في الخمسينيات، أنه كان يُنتخب رئيساً لرابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر وكان جميع أعضاء الهيئة الإدارية من طلاب الإخوان المسلمين - ومنهم بعض من استأنفوا العمل الفدائي مع أبي عمار بعد ذلك كصلاح خلف وخليل الوزير وغيرهما، وكان أبوعمار - هو الوحيد في الهيئة الإدارية للرابطة الذي لا ينتمي للإخوان المسلمين ؛ ولو ظن البعض - أو ربما أوهمه هو نفسه لأمر ما - غير ذلك، فقد كان العهد الناصري المتصاعد في عداوة وتناقض مع الإسلام والفكر الإسلامي - وخصوصا الإخوان المسلمين، وكان الإسلاميون يتعرضون لمضايقات - ومنهم أعضاء الرابطة الفلسطينية، فأُشيعت مقولة : أن صَدِّروا عليكم واحداً من غيركم، حتى يتصدى هو لمساءلات المخابرات وغيرها، ولأمر ما أو بتدبير ما، - لا يعلمه إلاّ الله وقليل من العالمين ببواطن الأمور - كان ذلك الواحد هو (ياسر عرفات) الذي كان طالباً في كلية الهندسة، وشارك في معسكرات التدريب الإخوانية في القنال أيام المطالبة بإخراج الإنجليز من مصر، وكان ياسر ينجح بأصوات الإخوان والأزهريين -بتوجيه معين - فيما كان الصراع الحزبي بين الطلبة على أشده.

وأخذ قمع العهد الناصري يتسلط على الإخوان -والإسلاميين- في الرابطة وغيرها ويطرد بعضهم من الجامعات أو من مصر كلها مما جعلهم يضحون برابطة الطلبة ويتركونها لغيرهم، وكانت أوساط الطلبة الفلسطينيين - آنذاك - تمور بالتفكير والتدبير فيما يجب عمله، بعد أن استيقظ الكثيرون من صدمة النكبة (٤٨) وانشغال معظم الفلسطينيين المشردين إثرها بالرغيف ولقمة العيش ومتطلبات الحياة التي وفرت بعضها لكثير منهم «وكالة غوث اللاجئين»، بما في ذلك بعض المنح التعليمية.

وكانت هناك لقاءات كثيرة بين الطلاب وأحاديث وتنظيمات تطور بعضها ليظهر فيما بعد أو يندثر أو يتجمع معا، والبعض (تحشد) حول التنظيمات والأفكار الحزبية، فكان لكل حزب حركته ومنظمته، إلاّ الإسلاميين، تأخروا في ذلك كثيراً لظروف متعددة، منها القمع الناصري للإسلاميين وضيق أفق بعض القيادات في مناطق أخرى أو طبيعة علاقتها بالنظم، أو طبيعة المجتمع الفلسطيني والنظام الحاكم.

وعمل ياسر عرفات مهندساً في الكويت، حيث بلور الحركة وتعاون معه آخرون كثير منهم من الكوادر السابقة في الإخوان، كما كان بعض المؤسسين أو الأعضاء الرئيسيين الآخرين منهم كذلك مثل عبد الفتاح حمود وهاني الحسن وعلي الحسن ومحمد غنيم



ورفيق النتشة وغيرهم كثير، وكان للكويت أكبر الفضل في بلورة ونشأة حركة فتح، حيث متّن ياسر عرفات علاقاته بجهات كثيرة - وخصوصاً الإسلاميين - ولا نبالغ إذا قلنا إن قسطاً أكبر يرجع للمرحوم عبدالله العلي المطوع (أبو بدر) (أبرز مؤسسي جمعية الإصلاح وقادة العمل الإسلامي والإخواني في الكويت والخليج)، الذي دعم الحركة بماله ونفوذه حتى استوت على قدميها، وكانت أقرب الحركات للإخوان لطبيعة نشأتها ومنشئيها.

وبعد النكسة عام ١٩٦٧ - وخلال مرحلة المقاومة عبر حدود الأردن خصوصاً - حيث لم يسمح النظام السوري بانطلاق عمليات من حدود سوريا، وكانت الجبهات التابعة له ترسل رجالها ليشنوا العمليات عبر الأردن، آنذاك أنشأ الإخوان المسلمون ما سمي (معسكر الشيوخ) بالتنسيق مع ...

بعض الشهداء من جنسيات مختلفة، نذكر منهم (الشهيد صلاح حسن) من مصر.

ولما حصلت فتنة أيلول الأسود -كجزء من المخطط المرحلي- ربأ الإخوان بأنفسهم عن الانسياق وراءها أو تلويث أيديهم بدم أحد من مواطنيهم - وذلك دأبهم في التعفف عن الدماء والأموال الحرام!

وكانت حركة فتح قد استطاعت السبق في الوثوب على (منظمة التحرير الفلسطينية) التي أنشئت لتمثل الفلسطينيين وتحمل عبء الكفاح والتحرير عن المنهزمين الذين ضاعت منهم (بواقي فلسطين!) ليلقوا على عاتقها أعباء عجزوا هم عنها بنظمهم وجيوشهم ودولهم المشتركة في المنظومة الدولية وعلاقاتها ودبلوماسيتها - هذا إذا لم يكن التضييع والانهزام جزءاً من مخطط صهيوني دولي، وحلقة من المؤامرةالكبيرة التي أقامت الدولة اليهودية -! وربما يستمر المخطط إلى أن تبلغ دولة إسرائيل من الفرات إلى النيل، أو تزيد!!-

فوكل المنهزمون الأمر لكيان أشد منهم عجزاً وأقل إمكانات، وأصروا على أنه (الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين) ليُحشر في زاوية ويوقع على التنازلات نيابة عن الشعب الفلسطيني الذي لا يعلم ولا يرضى، وحتى هذه اللحظة - لم ينتخب أحداً، فمن أين جاءت «الشرعنة ووحدانية التمثيل» إلا من قرارات القمم الفوقية ومن صراخ أجهزة الإعلام!

خلال ذلك كان ياسر عرفات (ذلك المهندس الطموح عاشق الزعامة والظهور أو ربما المعد من زمن لدور معين) يدبر ويخطط - وربما كانت هناك جوانب خفية لا يدركها الكثيرون، لكن تُستنتج بآثارها.

لقد تدرب ياسر على القيادة والسياسة والزعامة، و(الميكافيلية) كذلك، واعترف به الكثيرون رئيساً وصار يحضر مجتمعات القمم والرؤساء وتعود على «الرئاسة الناعمة» وبعد عهده بحياة الخنادق والمعسكرات - هذا إذا كان قد كابدها

■ لم تكتف فلول الفتحاويين المرتبطين بالموساد بالعبث في دماء الفلسطينيين في الداخل، بل إن بعض امتداداتهم المشبوهة في الخارج وصلت لتهدد عناصر من حماس

■ كان العهد الناصري المتصاعد في عداوة وتناقض مع الإسلام والفكر الإسلامي وخصوصاً الإخوان المسلمين

كإخوانه الفدائيين - ثم مرن على المناورات السياسية واستطاع أن يدني من يرى ويقصى من لا يهوى، وربما كان له دور في تصفية البعض، حتى تمحور أو (تكلس) حوله مجموعة معظمهم من نوعية معينة، إما من المنتفعين أو أصحاب المصالح والأغراض والأهواء - لاندري إن كان هناك ترتيبات خفية خارجية ولا نستبعد ذلك - وقد ذهب معظم الرعيل الأول الذين يتوسم في كثير منهم النزاهة والإخلاص، أو أقصوا أو اغتيلوا أو صُفوا!! (صلاح خلف، خليل الوزير، عبدالفتاح حمود، الرائد خالد، كمال عدوان وصاحباه، أبو علي إياد، خالد الحسن).

ثم كانت هناك مراحل تنازلات متتابعة ومتسارعة، ولقد آل الأمر -أخيراً- أن معظم «الرجال الذين (تحلقوا) حول الرئيس» من نوعيات أبعد ما تكون عن الكفاح الحقيقي والعمل الفدائي الجدي أو التحرير أوالمقاومة أوالشرف والنزاهة، بل إن أكثرهم عكس كل تلك المعاني!!

لقد اختار الرئيس عرفات كثيراً من أولئك الرجال «أو أشباه الرجال» على عينه «وبمواصفات معينة».. وعلى مهله، وكان يحرص على أن يكون لكل منهم مَمْسك يستطيع -به- ضمان انسياقه له وانصياعه لأمره - خشية الفضيحة أو فقدان الامتياز، أو أن يكون ساقطاً أو مستعداً للسقوط بسهولة... إلخ، وكان الرئيس - أحياناً- هو الذي يصنع ذلك «المَمْسَك» على بعضهم (ليبقيهم في جيبه ورهن إشارته) رهناء ابتزاز!!، إلا من رحم ربي، وقليل ما هم!

لا حاجة لنا إلى التسميات أو وضع النقاط على الحروف فهم معروفون لكل قاص ودان، وأسماؤهم تتردد وتتلامع في وسائل الإعلام، وقد أشرنا لبعضهم في موضوع سابق وإلى بعض جرائمهم - للتمثيل لا للحصر - وإن لم نحط بعشر معشارهم أو عشر معشار جرائمهم التي أزكمت الأنوف، ولا تزال تهدد الأمة وقضيتها بأشد المخاطر.

لقد بلغت الوقاحة بالبعض أن يجاهر بالخيانة، ويدافع عنها ويحشد لها الأنصار، ويتهجم على من يريد الاحتفاظ بحقه في العودة وبسلاحه وكفاحه وشرفه ودينه!! ويرفض التنازل للعدو أو الاعتراف بباطله، وهذه أكبر خيانة وأخطر جريمة!

لقد حشدوا حولهم بعض «الرعاع» من المنتفعين والبلطجية الذين يرتدون زي المناضلين ويحملون سلاحاً يوجهونه إلى صدور إخوانهم وشعبهم حين يشير لهم سادتهم من وكلاء الموساد وذيوله النتنة!، «عدا عن المتعاملين السابقين مع العدو والجواسيس والساقطين المسقطين الذين حمتهم اتفاقيات أوسلو».. وانضموا ولا شك إلى «جوقة» المصرّين على محاولات إجبار الأحرار والأشراف على الاعتراف بالعدو وثمرات عدوانه، والتسليم له بها!! وما (يلوون) به ألسنتهم من «الشرعية الدولية والعربية» التي لا يعترف بها العدو أصلا، مع أنها لصالحه في المدى البعيد!

ولقد انهالت عليهم «الدولارات المشبوهة، والأسلحة المتنوعة» في وقت يحاصر فيه شعبهم في لقمة عيشه ويتعرض للعدوان الصهيوني ليل نهار فلا يُستعمل سلاحهم ذاك في مواجهة العدو!، وهل من المعقول أن يعطيهم العدو سلاحاً أو يسمح بعبوره لهم ليرتد إلى صدره؟!، - كما نتساءل تساؤلنا المتكرر الذى لا يخفى جوابه على

■ معظم الرجال الذين تحلقوا حول عرفات في حركة فتح كانوا بعيدين كل البعد عن الكفاح الحقيقي والعمل الفدائي

■ المستسلمون وكلوا أنفسهم بأنهم الممثل الشرعي لشعب فلسطين ليحشروا في زاوية ويوقعوا على التنازلات

■ بلغت الوقاحة بالبعض أن يجاهر بالخيانة، ويدافع عنها ويحشد لها الأنصار، ويتهجم على من يريد الاحتفاظ بحقه في العودة وبسلاحه وكفاحه وشرفه ودينه

■ فتنة أيلول الأسود ابتعد عنها الإخوان المسلمون ولم ينساقوا خلفها، خوفا من تلويث أيديهم بدم أحد من مواطنيهم

عاقل: هل اليهود من الشجاعة أوالغفلة لدرجة أن يسمحوا لألوف عدة من خصومهم أن يدخلوا عندهم، في حجرهم، ليقاوموهم ويزيدوهم رهقاً، وقد أعيتهم حجارة الأطفال الحرة؟! كيف وهم يعتبرون العرب والمسلمين أفاعي وعقارب لا تؤتمن؟! إن الرؤية الواضحة للمشهد تدمغ المشبوهين وتوضح أسباب الانفلاتات والاشتباكات ومفتعليها والمدافعين عن مصالح الأعداء وكيانه وخططه ومطالبه....

فتح الأغلبية الشرفاء ينكرون «عبث الأقزام»

إن الأصل في حركة فتح أنها حركة وطنية نظيفة معتدلة تهدف لتحرير فلسطين وحماية شعبها، وهي كبرى الحركات الفلسطينية، وإن كان قد شابها كثير من الخبث – لطبيعتها الانفتاحية، ولعدم تحديد مواصفات دقيقة أو أيدلوجية محددة لمنتسبيها، ولسعة أبوابها، وخصوصاً أول نشوئها، وبعد ذلك، وبالرغم من وجود بعض العناصر المشبوهة والرديئة، ولكن الغالبية العظمى من الحركة وأنصارها مخلصون لقضيتهم ووطنهم، أو هكذا نفترض، والله أعلم!

ولذا وجدنا تيارات متعددة في فتح، سمعنا أصواتاً كثيرة نظيفة وشريفة تنكر الخيانة والانحراف، وبعضها يصف الحركة «بالمختَطَفة».

لقد تظاهر أكثر من ستة آلاف شرطي، ومعروف أنهم محسوبون من كوادر فتح، تظاهروا –أول أزمة الحكومة الحالية– تأييدا لها، ثم تم تهديدهم وتأنيبهم وتصفية أو إقصاء بعض العناصر منهم ومن غيرهم ممن هواه مع وطنه وشعبه.

لقد اتبعت سياسات لئيمة ومنتقاة حتى مع كوادر فتح نفسها، واستعملت الأموال والرواتب كعامل ضغط وابتزاز، فإذا كان هناك حصار في الداخل، فما بال الكثيرين في الخارج تتوقف رواتبهم أو تتأخر، أو يحرمون منها؟!، حيث انه كما جاء في بيان بتاريخ ٢٠٠٧/١/١٣ وقعه (كوادر وضباط حركة فتح في الخارج): «لاحظنا أنه في الضائقة الاقتصادية التي ألمت بالجميع، يجري التعامل معها بانتقائية ؛ وتحت طائلة التهديد!، فليس عدلاً ولا منطقاً أن تدفع الرواتب لبعض الأشخاص والمؤسسات فيما تحجب عن آخرين، وفي هذاالصدد فقد رصدنا حالات (تسول) أمام الجوامع، ليس من قبل أفراد أو موظفين، بل حتى من قبل (ضباط كبار)، هذا أمر مخز ومؤلم!، نعلم أن الأموال موجودة وأن قرار الصرف هو شأن فلسطيني وليس بفعل الحصار وحده؛ وأن التلاعب بقوت الناس واحتياجاتهم مسألة لاأخلاقية ولا تبررها أية مسميات. وإن إخواننا في بعض الساحات (كتونس مثلاً) ممن لا قريب حولهم ولا صديق، باتوا في وضع مأساوي لا يطاق!».

وقد سبق أن صدرت عدة بيانات من جهات فتحاوية حرة ومخلصة تنتقد انحياز«التيار الفتحاوي» إلى العدو ومصالحه، منها بيان صدر مؤخراً عن (كتائب شهداء الأقصى) الفتحاوية، رداً على ذلك التيار، جاء فيه: «تتعمد هذه الأبواق من ناكري المعروف، وممن بدلوا جلودهم، والتي تستظل براية الحركة وتتمحك برمزياتها وتتشدق بشعاراتها ؛ وهذه «الجوقة» هي من تنكرت



هل هناك سلام حقيقي؟!

لكتائبنا، أولئك هم الذين يشوهون سمعة فتح ليلاً ونهاراً عبر تصريحات غير مؤهلة لتحديد مواقف الحركة وسياساتها، وقد حولوا فتح من حركة تحرير إلى حركة تبرير!

وهؤلاء هم ممن تنكروا للشهداء وللمقاومة باسم الشرعية والإصلاح - وهم خارج قانون الشرعية، فهم وهؤلاء ممن على شاكلتهم مَن فتَحَ المجال واسعاً أمام التدخلات الأمريكية والإسرائيلية والأجنبية في شؤون الساحة الفلسطينية!، ولا يحق لهم فرض أجندة للتغيير».

وبالرغم من تحفظ «الكتائب» أصلاً على قيام حكومة فلسطينية في ظل الاحتلال الذي يتحكم في كل شيء- على حد تعبيرهم - بحق - ومع ذلك ترى «الكتائب» أن «هذه الحكومة التي أفرزتها انتخابات نزيهة، لا يجوز وضع العراقيل أمامها لإفشالها؛ ولا يجوز الرضوخ للإملاءات الصهيونية والأمريكية تحت غطاء وهمي برفع الحصار»!!

إثارة الفتنة خارج فلسطين!

لم تكتف فلول الفتحاويين المرتبطين بالموساد وأدواته، بالعبث في دماء الفلسطينيين في الداخل، بل إن بعض امتداداتهم المشبوهة، في الخارج قد تحركت بحقد «صهيوني» لتهدد لا عناصر حماس فقط، ولكن أيضاً كل من يواليها في كل الساحات، والمقصود هنا في الدرجة الأولى (الأردن) - مكان صدور البيان المذكور-، حيث الأغلبية الساحقة من الناس موالية لحماس بغض النظر عن المواقف الرسمية!

والغريب أن البيان المشبوه الذي صدر في الأردن - مليئاً بالتهديد والوعيد وملوحاً بالإخلال بالأمن والاستقرار - لم يلاق من حكومتها أية ملاحقات ولا اعتقالات ولا حملات ولا إنكار ولا استنكار، كما يحصل عادة في حالات أقل من ذلك بكثير!

لقد أصدر البيان في عَمّان (في ٢٠٠٧/١/٧) من أسموا أنفسهم «أبناء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في الساحة الأردنية/ اللجنة الحركية العليا» وعرف أن وراءه المشبوه المدعو «يونس الرجوب».

لقد جاء في البيان المشبوه: «كل من يوالي حماس ويدافع عن وجودها ويقدم لها الدعم المادي أوالمعنوي سيكون في موقع العدوان على شعبنا الفلسطيني وفي دائرة التآمر على وحدتنا الوطنية، وبذلك، فإننا سنقوم بالرد عليه في كافة الساحات والأقاليم على قاعدة العين بالعين والتعامل بالمثل - مهما كانت القوة الإقليمية أوالدولية التي تسانده في هذا العدوان»!

وأضاف البيان - متحدّياً الحكومة الأردنية، تعلن حركة فتح أنها مستعدة للمواجهة

■ ياسر عرفات دُرِّب على القيادة والسياسة والزعامة، وجمع حوله جماعة من المنتفعين أصحاب المصالح والأغراض والأهواء، وربما ذلك بترتيبات خفية خارجية

الشاملة - ومنها العسكرية!! - مع أبناء شعبها!

وتهجّم البيان على رئيس الحكومة الفلسطينية ووزير داخليتها والناطق باسم الداخلية أبو هلال!، ودعا «حقوقيي الحركة» برفع دعوى ضدهم! علام؟ لا ندري!

ردود أفعال

لقد ردت «حماس» على البيان السابق ببيان كان مما جاء فيه: «إن ذلك البيان حمل معان خطيرة ودلالات سيئة، أهمها أنه يهدد بتحويل الأردن إلى ساحة للمواجهات الدموية، وتصفية الحسابات، وينقل الفتنةالتي أشعلها رفاقهم من التيار الاستئصالي في حركة فتح في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الأراضي الأردنية».

ومن نا حية ثانية علق بعض القياديين من فتح وأنصارها بقولهم: إن مثل هذا البيان مقصود به خلق الفتنة، مصدروه فئة محسوبة على تيار معروف ومرفوض في الحركة، ومشكوك في وطنيتهم وانتمائهم!، وقال آخرون من فتح: مصدرو البيان أشخاص موتورون ولا يمثلون حركة فتح، ولا يمكن لأي فتحاوي مخلص أن يصدر مثل هذاالكلام.

من ناحية ثالثة، أصدر شرفاء فتح بياناً بتاريخ ١/١٣ - سبق أن أشرنا إليه، يرد بكل قوة ووضوح على البيان المشبوه الموتور، وقد وقعه (أعضاء وكوادر وضباط حركة فتح في الخارج)، ومما جاء فيه «فتح اليوم هي حركة مغتصَبة! وبريئة من عصبة المفسدين في الأرض، بأي حق تهددون بالحرب؟ ولمن توجهون سلاحكم؟ ومن الذي فوضكم بالقول إن هذا الفصيل عصابة قتل وذاك محترم؟، ألم تعلموا أيتها الزمرة الفاسدة والمفسدة أنكم منبوذون؟؟!!!، إلى أن قال: «ونعلن أنه إذا ما وقعت -لا قدر الله- الحرب التي يحاول إشعالها رؤوس الفتنة فسنعمد إلى تسمية الأشياء بمسمياتها وسنكشف المسؤولين عنها والمحرضين عليها! والداعين إليها، بل إننا سنكشف كل ما لدينا من وثائق ومعلومات؛ وسنقول: إن من حق الشعب الفلسطيني حينها ملاحقة كل من عبث بقضيته ودمه ومصيره؛ وحينها لن يفلت رؤوس الفتنة، ولا حتى أحفادهم من اللعنة والملاحقة والعقاب»!!!

وأخيراً... هل تنتهي الفتنة، وتنجح حكومة وحدة؟!

لقد بلغ السيل الزبى، وانكشفت الوجوه الكالحة، وعرف الناس جميعاً وأولهم الشعب الفلسطيني، مَن هو الذي يقف معه؟ ومن ضده مع عدوه الصهيوني يدافع عن عدوانه بالسلاح ويضغط على الآخرين للتسليم له والاعتراف به وإسقاط حق العودة وغيره من الحقوق الفلسطينية المقدسة البدهية المسَلّمة!

فهل تنتصر وقفة الشعب الذي ثبت في وجه الأهوال والجوع والحصار والعدوان الحاقد والتحريض الرخيص والتزويروالفساد؟ أم ينتصر الفاسدون وكلاء العدو بما يدعمهم من دولارات وسلاح ومدد معاد أمريكي صهيوني حليف بلا حدود؟!!

إننا نتمنى أن يلتقي الجميع على كلمة سواء فيها مصلحة الوطن والشعب، وإن كنا نستبعد ذلك!! لأن العدو لا يريد أي نوع من السلام الحقيقي، إنما يناور ويخدر ويتحايل ليكسب الوقت، وقد ساعدته في ذلك - لأكثر من عشر سنين- أدواته التي استجلبها في شكل «سلطة عاجزة» مغلولة الأيدي إلا على الشعب المسكين! ويحرص العدو والمتآمرون معه على أن يستمر الوضع كذلك ليتم للعدو تهويد كل شيء وحرمان أهل البلاد من كل شيء، ولذلك أدخل عنده من يحمل عنه كثيراً من الأعباء، ويساعده في التعرف - من داخل الصفوف - على المجاهدين فقتل منهم الآلاف وأسر الآلاف ولا يزال، ولو لم يتلق مساعدات جواسيسه أمثال كبيرهم دحلان والرجوب وعبد ربه وعزام، وأمثالهم، لما فتك بعشر من فتك بهم من الشباب والمواطنين والمجاهدين!!!

إذن أولئك الجواسيس) هذه مهمتهم، وهذا سر إدخالهم وتمكينهم من مقدرات البلاد والعباد حتى أثرى كثير منهم حراماً من أقوات الشعب وأمواله، وإذا كان هناك اي اتفاق أو وحدة وصُفّيت العصابات والفاسدون، فقد هؤلاء مبرر وجودهم، وتوجه الشعب للبناء المتحد النظيف، وهو ما يرفضه العدو الأمريكي والصهيوني رفضاً قاطعاً باتاً! لأن ذلك يعني أن مخططاتهم ستفشل وسيصبح الكيان الصهيوني في خطر حقيقي!

فهل يسمح المخططون بذلك؟! وهل يضحون بكل جهودهم وتدبيراتهم في سبيل حكومة وحدة وطنية، أونحوها فيما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني التي لا يريدونها، وحقن دمائه التي يحرصون على إسالتها، ويفضلون أن تسيل بأيد تنتسب لنفس الشعب وهي منه براء؟!

وإن اتفق مبدئيّاً أو مرحليّاً على حكومة وحدة، فهل تستمر وتنجح، أم تكون ملغومة باحتمالات الخلافات، مما يعوق عملها، إلى أن تكون هناك خطط التفافية أخرى على خيار الشعب وطموحاته وقضيته ومطالبه العادلة في الحرية والعودة والتعويض المجزي عن تخريب اليهود وجرائمهم ونهبهم، ويعيش الشعب في حياة كريمة وتتوقف مسلسلات مآسيه الدامية!!

■ في فتح، سمعنا أصواتاً كثيرة نظيفة وشريفة تنكر الخيانة والانحراف، وبعضها يصف الحركة «بالمختطَفة»

■ الضائقة الاقتصادية التي ألمت بالجميع كان يجري التعامل معها بانتقائية، فهي تدفع لبعض الأشخاص وتحجب عن آخرين

الإصلاح الاجتماعي ترحب بالتبرع

الشيخ سالم العلي يتبرع بمائة مليون دينار للمحتاجين في الكويت وأبناء الشهداء

أعلن سمو رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي الصباح عن تبرعه بمبلغ مائة مليون دينار (نحو ٣٠٠ مليون دولار) يتم تخصيص ٨٠ مليون دينار منها للمحتاجين من الكويتيين و٢٠ مليون دينار لأسر شهداء الكويت.

وقال سمو الشيخ سالم العلي: إنه قرر التبرع بمبلغ مائة مليون دينار «بمناسبة احتفال دولة الكويت بمرور عام على تولي حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الصباح مقاليد الحكم وقرب حلول العيد الوطني وعيد التحرير، كما يأتي تقديراً لما قدمه الآباء والأجداد من تضحيات جسام دفاعاً عن الوطن».

وأوضح سموه أنه سيتم صرف مبلغ التبرع للمحتاجين من الكويتيين، من خلال الهيئات الخيرية وجمعيات النفع العام.

من جانبها أبدت الأمانة العامة للجان الزكاة، بجمعية الإصلاح الاجتماعي ترحيبها بالمبادرة الكريمة التي خصص بموجبها سمو الشيخ سالم العلي مبلغ ١٠٠ مليون لصالح المحتاجين وأسر الشهداء داخل الكويت. وفي الوقت ذاته أعربت الأمانة عن استعدادها لاستقبال زكوات المحسنين الكرام شاكرة التعاطف الإيجابي الذي تلقاه مشاريع الأمانة المختلفة داخل الكويت وما تشكله من جهود جماعية وصولاً لخدمات مجتمعية رائدة تهدف لتكوين صمام أمان اجتماعي.

الشيخ سالم العلي الصباح

جاء ذلك على لسان «عبدالكريم الياسين» نائب الأمين العام للجان الزكاة الذي أكد أن الأمانة تقوم بالإنفاق على المحتاجين داخل الكويت فقط وضمن مفهوم الأقربون أولى بالمعروف. وأوضح أن الزكاة التي يتم استلامها من المحسنين يتم إنفاقها وفق مصارفها الشرعية المحددة بالشرع وأيضاً فقط للمحتاجين والأسر المتعففة داخل الكويت التي تحتفظ الأمانة ولجانها بسجلات الكثير منهم.

المالية تقر «بنك جابر الإسلامي»

أقرت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية البرلمانية في اجتماعها اقتراحاً بقانون يقضي بإنشاء بنك جابر الاسلامي برأس مال وقدره ١٠٠ مليون دينار. وقال رئيس اللجنة النائب «احمدباقر»: إن اللجنة نظرت الاقتراح الخاص بإنشاء صندوق جابر للأجيال المقبلة بحضور مقدمي الاقتراح النواب أحمد السعدون وآخرين أولئك الذين بينوا وجهة نظرهم، وحصلت هنالك مقارنات بين هذا المشروع والمشاريع التي تختص بإنشاء الشركات الحكومية، مثل بوبيان شركة التنمية وأيهما أفضل.

وقال باقر: إن اللجنة باشرت بعد ذلك بدراسة مشروع إنشاء بنك جابر الإسلامي؛ حيث شرح البنك المركزي وجهة نظره حول تخفيض رأس المال، وان يكون بنسبة ٢٤٪ للحكومة و٧٦٪ تطرح للاكتتاب العام بحيث يكون رأس المال ١٠٠ مليون دينار، وهو ما وافقت عليه اللجنة المالية.

«الصندوق الكويتي للتنمية» يقدم قرضاً لمصر قيمته ١٠٠ مليون دولار

وقعت الحكومة المصرية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية اتفاقية قرض يقدم من خلالها الصندوق ٣٠ مليون دينار كويتي (نحو ١٠٠ مليون دولار)؛ للمساهمة في تمويل محطة توليد كهرباء العطف بمنطقة شرق الدلتا.

ومن جانبه أكد وزير الكهرباء المصري الدكتور «حسن يونس» أن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية أسهم بدور فاعل في تنفيذ خطة قطاع الكهرباء المصري خلال الفترة من ٢٠٠٢ وحتى ٢٠٠٧، من خلال تمويل مشاريع المرحلتين الأولى والثانية من محطة النوبارية ومحطة طلخا لتوليد الطاقة الكهربائية.

يذكر أن مشروع محطة توليد كهرباء العطف يساهم في تمويله مناصفة مع الصندوق الكويتي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي بقيمة ٣٠ مليون دينار كويتي، حيث تبلغ التكلفة الإجمالية لهذا المشروع ٦٠ مليون دينار كويتي (حوالي ٢٠٠ مليون دولار).

ويهدف المشروع إلى تدعيم الشبكة الوطنية والإسهام في تلبية أحمالها المتزايدة؛ وذلك عن طريق إنشاء محطة توليد كهرباء بالدورة المركبة تبلغ طاقتها حوالي ٧٥٠ ميجاوات بالقرب من مركز الأحمال الكهربائية في منطقة غرب الدلتا وإلى ربط المحطة بالشبكة القومية [illegible]

محمد الصايغ:
التربية ستتسلم ٤٠ مدرسة نموذجية بداية العام الدراسي المقبل

أكد الوكيل المساعد لقطاع المنشآت بالإنابة «محمد الصايغ» أن وزارة التربية بصدد استلام ما يقارب ٤٠ مدرسة جديدة في جميع المراحل التعليمية المختلفة، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تنفذ بالتعاون مع وزارة الأشغال العامة والمؤسسة العامة للرعاية السكنية، حيث تتوزع هذه المدارس في الكثير من المناطق السكنية، منها: مدينة سعد العبدالله والنهضة وفهد الأحمد وعبدالله المبارك والزهراء والسلام وحطين وصباح الناصر، موضحاً أن المواعيد المقترحة للانتهاء منها واستلامها قبل العام الدراسي القادم.

وقال الصايغ: إن الوزارة بالتنسيق مع وزارة الأشغال تعمل على الانتهاء من تصاميم المدارس في جميع مراحلها على أحدث التصاميم ومتطلبات التعليم الحديثة بما يتماشى مع احتياجات قطاع التعليم في هذه المدارس وفق تطور المناهج، وجاري الانتهاء من العمل في هذه التصاميم الجديدة.

وقال: إن إمكانية الانتهاء من كل الأعمال الموكلة للقطاع لا نواجه فيها أية مشكلات إن تم توافر الإمكانات المتمثلة في توفير العدد الكافي من المهندسين بما لايقل عن ٨٠ مهندساً، إلى جانب استعجال إبرام مناقصات هذه الأعمال التي تتم حالياً في مرحلة الطرح لدى إدارة التوريدات والمخازن.

وأكد الصايغ أن قطاع المنشآت يقوم بمتابعة العمل كبديل مساعد لتنفيذ المشاريع والمتمثلة في المتابعة مع القطاع الإداري بالوزارة؛ لتوفير الدرجات للمهندسين ذوي الخبرة لجميع التخصصات، مشيراً إلى أنه جاري الإعداد والمراجعة لمستندات المرجعية بالتنسيق مع وزارة التخطيط؛ لتوفير الخدمات الاستشارية من خلال مكاتب استشارية محلية متخصصة ومراجعة عقود الصيانة الحالية وبالتنسيق مع الجهات المعنية بالإمكانية بند يمكن من خلاله الاستعانة بمكاتب استشارية لتوفير الخدمات المطلوبة والمهندسين والموارد البشرية الأخرى، كما أنه جاري الإعداد والمراجعة لمستندات مناقصة خاصة لتوفير عمالة متخصصة من مهندسين وحاسبين كميات ومصممين ومبرمجين.

وطالب الصايغ مجلس الخدمة المدنية باستعجال توفير الجهاز الهندسي المطلوب، مما سيكون له الصالح التام للوزارة من حيث العلاقة والانتماء المباشر لهذه الكوادر إلى الوزارة عوضاً عن البدائل الأخرى والتي ستكون أكثر كلفة مالية.

هدفها المحافظة على الأبناء وحمايتهم من الانحراف
الأوقاف تبدأ في ١٠ فبراير التسجيل لدورة حفظ القرآن الربيعية

أعلنت مراقبة حلقات تحفيظ القرآن الكريم بنين في إدارة شؤون القرآن الكريم في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدء التسجيل في مكاتب حلقات تحفيظ القرآن بتاريخ ١٠ فبراير الجاري، وذلك للدورة الربيعية ٢٠٠٧/٤٠.

وحول هذا الموضوع صرح «ناصر الكندري» مراقب حلقات البنين في إدارة شؤون القرآن الكريم، أن الاستعدادات باتت على وشك الاكتمال لافتتاح الدورة الربيعية ٢٠٠٧/٤٠ والتي ستفتتح في ١٢ الجاري.

وأضاف الكندري «انطلاقاً من قوله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» بدأت المسيرة المباركة لمراقبة حلقات البنين في إدارة شؤون القرآن الكريم لتجمع بين أجري التعلم والتعليم فاتحة الباب كذلك أمام الراغبين في تحصيل الأجر من أولياء الأمور والطلبة».

وأكد الكندري أهمية دور أولياء الأمور في نجاح هذا العمل المبارك وضرورة الإسراع في تسجيل أبنائهم مثمناً تعاون الكثير منهم ممن سجلوا أبناءهم في الدورات السابقة.

كما ذكرهم الكندري بعظيم الأجر وجزيل الثواب الوارد في حديث النبي ﷺ الذي رواه الإمام أحمد، حيث جاء عن النبي ﷺ «أن صاحب القرآن يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم لهما الدنيا وحين يسألان لم كسينا بذلك يجابا: بأخذ ولدكما القرآن».

وأشار الكندري إلى أن «المراقبة تسعى من خلال الجهود الكبيرة التي تبذلها في تحفيظ القرآن الكريم إلى صيانة الأبناء وحمايتهم من الانحراف وتنشئتهم النشأة الصحيحة التي تحصنهم أمام الغزو الفضائي وتداخل الثقافات، وذلك انطلاقاً من قناعتهم التامة أن السبيل الوحيد لذلك هو المنهج القرآني القويم، كما قال تعالى: **﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾**.

خادم الحرمين الشريفين يوجه نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني

الملك عبدالله يدعو القادة الفلسطينيين إلى الاجتماع في بيت الله الحرام

ما يحدث في أرض فلسطين الشقيقة لا يخدم غير أعداء الأمة الإسلامية والعربية

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نداءً عاجلاً لأشقائه من الشعب الفلسطيني دعاهم فيه إلى تحكيم العقل وتغليب لغة الحوار على لغة السلاح؛ مضيفاً بأن ما يحدث على ثرى فلسطين الطاهر وصمة عار لطخت تاريخ الكفاح الوطني المشرف لأبناء الشعب الفلسطيني الذين استشهدوا في سبيل الله لتحرير وطنهم من براثن الاحتلال.

وقال: إن السعودية حكومة وشعباً لا تقبل أن تقف صامتة متفرجة لتنظر بحزن وألم عميقين لما يدور على الساحة الفلسطينية من اقتتال بين الأشقاء أصحاب القضية الواحدة دون أن تتصدى لدورها الإسلامي والعربي والأخلاقي تجاه أمانة الكلمة والفعل.. وإننا في السعودية التزاماً بديننا وعروبتنا وقيمنا وأخلاقنا ليدمي قلوبنا ما يحدث في أرضنا الفلسطينية الشقيقة فلسطين الاقصى وأرض الإسراء وأولى القبلتين فلسطين أرض ثالث مسجد تشد إليه الرحال فلسطين العروبة والتاريخ والتضحية ضد الاحتلال أرض الآباء والكرامة والعزة من أفعال، استهدف الأخ فيها أخاه فأريقت الدماء وسفكت وأزهقت فيها الأرواح المعصومة، فكان القتل الذي قال عنه البارى جل جلاله **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾** هذا الجرم العظيم بكل أسبابه الواهنة وغير المبررة جاء ليلطخ تاريخ كفاحنا الفلسطيني الوطني المشرف، الذي قضى في ساحته النبيلة من أبناء شعبنا الفلسطيني آلاف



خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

الشهداء في سبيل الله لتحرير وطن الإسلام والعروبة والكرامة لتحقيق الحرية والاستقلال.

وأضاف قائلاً: إن ما يحدث في أرض فلسطين الشقيقة لا يخدم غير أعداء الأمة الإسلامية والعربية ويضع ألف علامة استفهام أمام المجتمع الدولي الذي ينظر باحترام لعدالة قضيتنا، فبماذا سنجيب من وقف معنا ومع قضيتنا إذا ما تساءل عما يحدث من قتل واستنزاف لا أخلاقي لطاقات شعبنا الفلسطيني، وأي جواب سنقدمه لهم غير الحيرة والألم والتبريرات الواهية ألم يستمع من حمل السلاح وقتل أخاه لقول رسولنا الكريم ﷺ: «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله»، وقوله: «من حمل علينا السلاح فليس منا». نعم ليس منا من حمل السلاح وأطلقه ليردي أخاه في الدين والعروبة والمصير الواحد قتيلاً، وليس منّا من لم يحكم العقل على منطق الغاب.

ومن هذا المنطلق وانصياعاً لقول الحق تبارك وتعالى **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾** وقوله جل جلاله **﴿إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون﴾**.

وإيماناً من السعودية شعباً وحكومة بأن دورها تجاه القضية الفلسطينية ليس دوراً هامشيّاً يكتفي بالصمت، بل هو دور تاريخي وشراكة في المصير منذ تأسيس الدولة السعودية وموقف موحدها الملك عبدالعزيز - يرحمه الله - تجاه قضيتنا العربية الفلسطينية الذي لم يهادن فيه أو يتخاذل عنه.

فإننا وبعد التوكل على الله - جل جلاله - وبأمل ورغبة وإصرار أدعو أشقائي من الشعب الفلسطيني الشقيق ممثلين في قادته بوضع حد فوري لهذه المأساة والتزام الحق وأدعوهم جميعاً لا فرق بين طرف وآخر إلى لقاء عاجل في وطنهم الشقيق المملكة العربية السعودية وفي رحاب بيت الله الحرام لبحث أمور الخلاف بينهم بكل حيادية دون تدخل من أي طرف آخر لنحقق لأمتنا العربية والإسلامية أحقيتها في قضيتها ولنصل إلى حل يرضي الله سبحانه وتعالى، ويحقق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق والشعوب الإسلامية والعربية وكل من آزر القضية ودعمها

«دار زايد للثقافة الإسلامية» تنظم الملتقى الهجري الثقافي الأول

نظمت دار زايد للثقافة الإسلامية بدولة الإمارات الملتقى الهجري الثقافي الأول، وذلك بمناسبة العام الهجري الجديد ١٤٢٨، وأكد خالد محمد المرزوقي مدير عام الدار على إحياء المناسبات الإسلامية والاستفادة منها لأهميتها التاريخية، وتحقيق أهداف الدار من خلالها في توعية المسلمين الجدد بالإسلام وأسلوب التعايش مع المجتمع الإسلامي، وتبصير المجتمع الإسلامي بكيفية استيعاب المسلم الجديد وتعريف غير المسلمين بماهية الإسلام وجوهره وحقيقته، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وكذلك من خلال المشاركة في حوار الحضارات في الداخل والخارج، ونشر روح التسامح والتعايش بين المسلمين وغير المسلمين وقبول الآخر، وتقديم القدوة الحسنة في السلوك والأخلاق لترغيب غير المسلمين في اعتناق الإسلام، وإبراز جهود الدار في توفير الرعاية الاجتماعية والأسرية للمسلمين الجدد، واستخدام كافة الأساليب المقروءة والمرئية والمسموعة والمعدات التقنية، للتعرف بمبادئ الإسلام الرامية إلى غرس روح التسامح، وتجنب التعصب الديني، وتحقيق التواصل بين المسلمين الجدد الذين يعيشون داخل الدولة.

بعد تعرضهم إلى شتى أنواع القتل والتعذيب والتهجير والإبادة

«الشيخ ابن جبرين» يدعو إلى وجوب نصرة أهل السنّة في العراق

أصدر الشيخ عبد الله بن جبرين أحد أبرز العلماء في السعودية بياناً يدعو لنصرة أهل السنة في العراق، ويحذر من فتنة الرافضة.

وقال البيان الذي نشر على موقع الشيخ ابن جبرين: «انتشر وتحقق ما تعمله الروافض بأهل السنة في العراق، حيث يداهمونهم على حين غفلة، ويقتلونهم قتلاً ذريعاً، ولا يرقبون إلا ولا ذمة، ولا يراعون طفلاً ولا امرأة، ولا شيخاً كبيراً، فيطلقون عليهم النار لإبادتهم، وقد يحرقونهم داخل المنازل والدور، وقد يعذبون الفرد قبل الموت، فيخرقون رأسه بالحافر الكهربائي، أو يكثرون من الطعنات في جسده حتى يموت، أو يقطعون لحمه وأعضاءه إرباً إرباً، وقد يضعون الإنسان بين قوالب الثلج حتى يتجمد ويموت».

وأضاف البيان: «وقد تتبعوا كل من كان اسمه «عُمر»؛ لعداوتهم لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقتلوا طفلة عمرها خمس سنين لأن اسمها «عائشة»، وتسلطوا على المساجد التي لأهل السنة، فهدموها على المصلين، ويهدمون المساكن أو يحرقونها على أهلها، ويتعاونون مع النصارى على أهل السنة، بدخول المنازل وأخذ ما عندهم من أسباب المقاومة، حتى سكاكين الخضرة ونحوها ...».

وتابع البيان: «ولا تخفى عداوتهم من عهد تمكنهم قديماً، فهم ورثة ابن العلقمي ونصير الدين الطوسي ومن معهم، حيث زينوا للتتار قتل الخليفة العباسي، ثم دخول بغداد وقتلوا أهلها، حتى قتلوا نحو مليون نسمة، حتى انقلب النهر دماً أحمر، وأحرقوا المصاحف والكتب، وقذفوها في الأنهار، وذلك دليل على حقدهم وضغائنهم وحنقهم على المسلمين الذين يشهدون الشهادتين، ويصلون ويزكون، ويصومون ويحجون ويجاهدون، وليس لهم ذنب إلا أنهم يترضون عن الخلفاء الراشدين أبي بكر وعمر وعثمان، ومعاوية بن أبي سفيان، وجابر وأنس وابن عمر، وأبي سعيد، وبقية الصحابة رضي الله عنهم...».

وقال الشيخ في بيانه «.. فقد يزعم بعض الناس أن الرافضة مسلمون؛ لأنهم يتلفظون بالشهادتين، ويصلون ويصومون ويحجون، ونحو ذلك، فنقول: إن الروافض مشركون».

واستعرض الشيخ بعض معتقداتهم الفاسدة وعدد منها:

أولاً: تكفيرهم لصحابة النبي ﷺ، فعندهم أن جميع الصحابة قد كفروا وارتدوا بعد موت النبي ﷺ، حيث لم يبايعوا علياً رضي الله عنه بالخلافة، وكتموا الوصية كما يزعمون، ولا يستثنون إلا عدداً قليلاً أقل من العشرة، وعلى قولهم لا تقبل الأحكام والعبادات التي نقلها أولئك الصحابة رضي الله عنهم، حيث إن حملتها كفار قد ارتدوا وكفروا، مع أن الصحابة رضي الله عنهم هم الذين قاتلوا أهل الردة.

ثانياً: طعنهم في أمهات المؤمنين، وبالأخص عائشة وحفصة، ورميهم عائشة بالفاحشة وقد أنزل الله براءتها في القرآن الكريم.

وثالثاً: تكفيرهم لأهل السنة في كل زمان ومكان، كما تدل على ذلك مؤلفاتهم وأشرطتهم، ويحكمون عليهم أنهم في النار مخلدين فيها، وهذه عقيدة راسخة فيهم، وأدل دليل فعلهم الآن بأهل السنة في دولة العراق، وانضمامهم إلى النصارى في قتال وإبادة أهل السنة.

رابعاً: طعنهم في القرآن الكريم، لما لم يجدوا فيه ما يؤيد مذهبهم في الغلو في عليّ وابنيه وزوجته، اتهموا الصحابة أنهم أخفوه وحذفوا منه ما يتعلق بفضائل عليّ وذريته، وقد ألف شيخهم النوري الطبرسي كتاباً أسماه: ((فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب))، حشد فيه من النقول المكذوبة ما أمكنه، وهو مقدس على زعمهم، ومؤلفه من أكابرهم.

الشيخ عبدالله بن جبرين

خامساً: ردهم للسنة النبوية الصحيحة، فلا يعتبرون بكتب أهل السنة، كالصحيحين، والسنن، والمسانيد، التي تلقتها الأمة بالقبول، ولو كانت بأصح الأسانيد، حيث إن فيها فضائل الصحابة، وإن رجال الأسانيد من أهل السنة، مع أن العلماء رحمهم الله قد نقحوا تلك الأسانيد، وتكلموا على الرجال من يقبل ومن لا يقبل.

سادساً: غلوهم في عليّ والحسن والحسين وفاطمة رضي الله عنهم، فهم يصفونهم بصفات الغلو والإطراء، حتى عبدوهم مع الله، وصرفوا لهم خالص حق الله، ودعوهم في الملمات والمضائق، ورووا في حقهم وفضائلهم أكاذيب هم في غنى عنها، مما لا يصدق بها من له أدنى مسكة من عقل، وذلك دليل على ضعف عقولهم وتمسكهم بالأكاذيب التي تلقوها عن علماء الضلال.

سابعاً: بدعهم الكثيرة التي تدل على ضعف العقول، ومن أشهرها ما يقيمونه من المآتم والحزن سنوياً في يوم عاشوراء، حيث يضربون صدورهم وخدودهم، ويطعنون أنفسهم بالأسلحة، حتى يسيلوا الدماء، وينوحون ويصيحون، مما يدل على سخافة وخفة العقول، وكذا ما ابتدعوه من عيد يسمونه «عيد الغدير»، مما لا أصل له عن الأئمة الاثنى عشر ولا عن غيرهم، إلى غير ذلك من بدعهم وأكاذيبهم.

وختم البيان بقوله: «وعلى ما ذكرنا من أفعالهم، فإننا نبرأ إلى الله من أعمالهم الشنيعة، وننكر ونشجب ما يصدر منهم من إيقاعهم بالمسلمين في العراق وغيره، ونعرف بذلك عداوة الرافضة في كل بلد وكل زمان لأهل السنة والجماعة، ونحذر المسلمين جميعاً من الانخداع بدعاياتهم ودعاويهم، فإنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، فهم العدو اللدود، وهم أكبر من يكيد للمسلمين.

وختم الشيخ بيانه بقوله: «فيجب الحذر والتحذير من مكائدهم وحيلهم، وتجب مقاطعتهم وطردهم وإبعادهم، حتى يسلم من شرهم المسلمون، كفانا الله كيدهم، وردهم خائبين».

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

توحيد التصور الإيماني لقضايا المسلمين اليوم وتوحيد الصف الإيماني!

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج أمريكا أقوى وأشدّ، وحلفاؤها الأوروبيون منهكون ضعفاء، أبرز هذا الوضع ما كان يسمى بالنظام العالمي الجديد. وقد برز أثر هذا النظام العالمي الجديد في حرب الخليج الثانية، حيث اعتمدت أمريكا عليه لتقود العالم أو جزءاً كبيراً من العالم إلى هذه الحرب، دون وجود مسوغات تجمع هذا الجمع إلا سلطان أمريكا وسيطرتها. وأعلن الرئيس بوش مبادئ في سياسة أمريكا لم تخرج عن تأكيد مصلحة أمريكا ذاتها قبل كل شيء. فكان من بين ما قال: «ليس للولايات المتحدة النية أن تفرض حلفاً أمريكياً، ولكن سنظل ملتزمين ولن ننسحب أو نتقوقع في الانعزالية، نحن نقترح الصداقة والقيادة». ولقد وفرت أمريكا لنفسها أهم المؤسسات التي تعينها على ممارسة القيادة العالمية، وأهمها: وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، الجيش الأمريكي، جيش البحرية الأمريكية، الوكالة الأمريكية للاتصال العالمي، وغير ذلك.

وقد قسمت أمريكا العالم إلى مناطق نفوذ، يخطط لكل منطقة طاقات متفرّغة لعملها، يخططون ويهندسون، وينظمون المؤامرات والاغتيالات والانقلابات، وتعمل بكل الوسائل على فرض النموذج الأمريكي تمهيداً للسيطرة والهيمنة والتدخل في جميع أشكاله سياسيّاً واقتصاديّاً وعسكرياً وثقافيّاً، تحت شعارات التعاون والتبادل وغير ذلك، وبذلك ملكت القدرة على تسخير المؤسسات الدولية مثل مجلس الأمن وغيرها، وتتكرر الزيارات المكوكية لمسؤوليها إلى الأراضي المحتلة فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين لتنسيق الأدوار وتخدير الشعوب، ووضع تصورها الخاص لقضية فلسطين والعراق والصومال وغيرها، وتحريف الحقائق والوقائع، وتزيينها بزخرف كاذب!

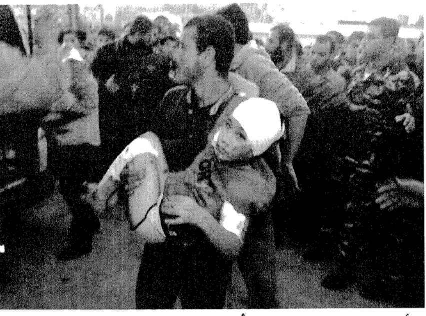
فمنذ سنة (١٩٢٠م) عرفت فلسطين جهادها الأول ضد الإنجليز واليهود معاً. ومضى الجهاد بعد ذلك يتفجر في أرض فلسطين: (١٩٢١، ١٩٢٩، ١٩٣٥، ١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٤٨م)، وامتدّ حتى يومنا هذا!

ولم تكن جولة (١٩٢٠م) هي أوّل صدام مع اليهود في فلسطين. فلقد كان أذاهم معروفاً قبل قرن من الزمان تقريباً، حين اصطدم أهل مدينة صفد مع اليهود بحدود سنة ١٨٣٢م، أثناء غزو «إبراهيم باشا» لفلسطين. ومنذ ذلك التاريخ انكشف تدخّل قناصل الدول الأجنبية لصالح اليهود بشكل جلي.

ومنذ تلك السنة كنت تجد أهل الجهاد هم رجال الإسلام وهم العلماء وهم الذين ينزلون الميدان. وفي كلّ وثبة كنت تجد مشاعلها جنود الإسلام، وتجد وقودها هم جنود الإسلام.

ففي فلسطين قاد العمل علماؤها منذ بدايته: الحاج محمد أمين الحسيني وإخوانه ورفاقه في الجهاد. ومن العالم العربي تدفق جنود الإسلام يقاتلون في سبيل الله، ويضربون أروع الأمثلة في الجهاد والاستشهاد. ومن العالم الإسلامي تحرّك جنود الإسلام كذلك يحنّون إلى فلسطين حنيناً شديداً، وكان المؤمنون صفاً واحداً.

ربما يحاول بعضهم الإساءة إلى هذا الصف المؤمن بإثارة عصبيات جاهلية مؤذية، وإشاعة روح من فتنة. فيثيرون في حمّى العاطفة شقاقاً يدعونه بين مؤمن ومؤمن، ومجاهد ومجاهد، بعد أن قضى هؤلاء المؤمنون، ومضى جهادهم، وأصبح أمرهم بين يدي الله العزيز الغفّار. فتثور حماسة لهذا، وذاك لذاك، في فتنة لا تفيد جولة ولا تغذّي إيماناً.



● أمريكا وفرت لنفسها أهم المؤسسات التي تعينها على ممارسة القيادة العالمية، وأهمها: وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية والجيش الأمريكي وجيش البحرية الأمريكية والوكالة الأمريكية للاتصال العالمي

● في عام ١٩٢٠ عرفت فلسطين جهادها الأول ضد الإنجليز واليهود وبدأ يتكشف تدخل قناصل الدول الأجنبية لصالح اليهود

مضى المجاهدون الأعلام وما اختلفوا، واختلف عليهم القاعدون اليوم.

لقد مضى الشيخ عز الدين القسام - رحمه الله - وهو مجاهد مع هذا الصف المؤمن الواحد، صفّ لم تطرقه فتنة، ولم يُفرّقه شقاق ولا خلاف. وما كان لهم أن يقعوا في ذلك، فإيمانهم وعلمهم يعصمهم من ذلك كله. وعسى أن يتعلّم الناس دروساً من صدق النية وسلامة القصد في ميادين الجهاد خاصة من أولئك الرجال الأعلام.

وسيمضي الجهاد في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين، جهاد المؤمنين، جهاد الأمة المسلمة، مهما ظهرت فينا بوادر ضعف وهوان. فما زال في الأمة جذوة الخير، وعصارة الإيمان، ونواة البركة، وما زال فيها الصادقون، وسيمضي الصادقون يطرقون أبواب الجنة في فلسطين، وفي أفغانستان والعراق والشيشان والصومال وكشمير، وفي سائر ديار المسلمين.

ولكنها دروس يتعلّم منها المؤمنون، فلو عدنا إلى سنة ١٩٤٧م، عندما أعلن التقسيم، هبّ أهل فلسطين، وأعلن الإنجليز إلغاء الانتداب. في ذلك الوقت كان أهل فلسطين يستطيعون مجابهة الأحداث، ومتابعة الجهاد في أرضهم وديارهم وهم فيها، لو مُدّوا بالسلاح والمال والتدريب، ولو حوربت الوسائل العلنية والخفيّة للتهجير والترحيل. في



• الجهاد سيمضي في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين مهما ظهرت فينا بوادر الضعف والهوان، لأنه مازال في الأمة جذوة الخير وعصارة الإيمان ونواة البركة

• الجهل بمنهاج الله واضطراب الإيمان جعل الكثير من الأفكار تتسلل إلى قلب الواقع الإسلامي، ومن تلك الأفكار القومية والاشتراكية والشيوعية والرأسمالية والديمقراطية

هذه المرحلة أصرّت معظم الدول العربية على أن تتولى هي قضيّة فلسطين. وكان اليهود آنذاك أضعف بكثير مما أصبحوا عليه بعد سنين. ولّما اشتدّت قوة اليهود، ونمت دولتهم سنة بعد سنة، أصبحت مجابهتهم تحتاج إلى ميدان أوسع، وتلاحم أقوى، وخطة أوعى. وأصبح خطر اليهود أكثر وضوحاً، وأكثر اتساعاً، مما يستدعي قيام أمّة تبني قوتها وعدتها وخطتها لتفلح في مجابهة الموقف. ولكن الدول العربية جعلت القضية في هذه المرحلة الجديدة بأيدي فئة محددة من الشعب الفلسطيني الممزّق.

دروس من الإيمان رسمها الإسلام للمسلمين جميعاً، لتظلّ عبرة تتعلم منها الأجيال.

من أصعب ما يتحدث عنه المسلم اليوم مع شدّة اضطراب الواقع هو قضية فلسطين، على وضوح الحقّ فيها. ولكن الصعوبة لا تنشأ من الإنسان نفسه، الإنسان الذي وصفه القرآن الكريم، فقال: ﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾ عبس/١٧.

الإنسان الذي جعل تاريخها المباشر كقضية سياسية يزيد على القرن من الزمن أو أكثر، حتى حملت في هذا التاريخ الطويل هرج السياسة الدولية واضطراب الحياة البشرية، وصراع الأطماع في معادلة معقدة متشابكة يزيدها الشيطان وجنوده من الإنس والجنّ بلاء وتعقيداً. وتنشأ الصعوبة كذلك من اضطراب التصور لها بين أبنائها وأهلها في العالم العربي والأمة المسلمة، حتى اختلف التصور بين فئة وفئة، وبلد وبلد، وشعب وآخر، وجيل وجيل، وزاد الاختلاف حتى بلغ حدّ التناقض والصراع. وتنشأ الصعوبة كذلك من الظلام المفزع الدامس الذي يلفّ واقعنا اليوم، الواقع الذي يتلمس فرْجة من ضياء، وبصيصاً من نور، في القلوب الصادقة مع ربّها، والعزائم المشدودة إلى عهدها، والخطى الثابتة على دربها.

ومع هذه الصعوبة فلا يزال للحديث عن قضية فلسطين سبيل وسعة. فهناك معالم لابدّ من جلائها وتأكيدها، على الدرب الممتدّ إلى فلسطين.

وأوّل قضية نودّ أن نؤكدها هي ضرورة توحيد التصور الإيماني، التصور الفكري لقضية فلسطين وغيرها من قضايا المسلمين اليوم، ليكون تصوراً لا يقف عند الشعارات والرايات، ولكن يدخل إلى أعماق القلوب والنفوس والعقول، فيجمع طاقات الإنسان كلها فكراً وعاطفة، وإيماناً وموقفاً وعملاً، ثم نهجاً واضحاً يحدد أهدافاً واضحة، تصوراً يربط النهج بالأهداف، ليصبح تصوّر كلّ الشعوب المسلمة الممزّقة، وليربط النهج والأهداف بالواقع من خلال منهاج الله، وليحدّد المسؤوليات والواجبات والمواقف.

لقد عرف تاريخ هذه القضية تصورات متباينة متناقضة متصارعة، في واقع العالم الإسلامي، وامتدّ التباين حتى برز في داخل الإطار الإسلامي، وتناقضت الشعارات حتى في الميدان الواحد، ونما التباين حتى أصبح كمية هائلة تحتاج وحدها إلى بحث وتمحيص، لا تتسع له هذه الكلمة الموجزة، ونما التباين في التصور حتى تحول إلى صراع مكشوف، أو تنافس مدمّر. وامتدّ التباين في التصور مع الزمن حتى أضعف المواقف والخطوات، وحتى سهل عمليات التنازل وفتح أبواب المساومة، وسهل تطويع بعض النفوس وترويض قطاعات في الأمة.

لا بدّ من توحيد التصور الإيماني في قضية فلسطين ليكون هو التصور الذي يحمله الإعلام كله، ويصوغه الأدب كله، ونُغَذّي به أطفالنا ونساءنا ورجالنا، ونمدّ به التاريخ والأجيال، وليكون شاهداً لنا لا علينا، شاهداً على صدقنا بين يدي العزيز الجبار، يوم الحساب، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، قلب كانت سلامته في صدقه وإيمانه ووعيه، يحمل التصور الحقّ الأمين، سليم من الأهواء فاستقام تصوره وإيمانه ونهجه، وانجلت أهدافه.

ولقد تسللت القومية إلى قلب الواقع الإسلامي، وتسللت الاشتراكية، وتزاحمت الشعارات بين رأسمالية وديمقراطية وشيوعية ودكتاتورية وحداثية وعلمانيّة، وعولمة، تسللت هذه الأفكار كلها، وكثير غيرها إلى النفوس في مرحلة امتدّ فيها الجهل بمنهاج الله، واضطرب الإيمان والميزان، حتى اختلطت كلها في أعماق الوعي، وانعكست لتكشف نفسها في الكلمة والرأي والموقف. لقد كان ضغط هذا التسلل رهيباً حتى انزلقت بعض الأقلام فنادت بالاشتراكية والديمقراطية، وخلطتها وعجنتها مع الإقليمية والقومية، وصبغتها بصبغة إسلامية، وطرحتها في واقعنا السياسي وقضايانا الأساسية، وقضية فلسطين بصورة خاصة.

فمن حيث الشعارات قد يلتقي الكثيرون على أنَّ فلسطين أرض مسلمة، وأنَّ الحل الصادق هو الحل الإسلامي، وتهييج العواطف كلّها، وتثور النفوس تأييداً للحلّ الإسلامي! وهذا حقّ، ولكن ما هو الحلّ الإسلامي، ما هو نهجه؟ ما هي خطواته ومراحله؟! وما هي المسؤوليات والواجبات التي تنشأ عنه والمواقف التي تتحدد بها؟! وما هي حجتنا في ذلك؟! وكيف يخاطبنا العالم بها؟!

لقد كان من أوضح آثار تسلل المناهج الغربية والشرقية إلى عقولنا وأفئدتنا هو غياب الحسم والمفاصلة، حيث يفرض الإسلام الحسم والمفاصلة، والحسم والمفاصلة لا تعني الحرب والقتال دائماً، ولا تعني الارتماء بالأحضان وتشابك الأيدي، ولكن تعني استقلال النهج والممارسة، ووضوح الأهداف، والتقاء الدرب مع الأهداف، التقاء تطمئن النفوس إليه، حتى ترى أنَّ الدرب يوصل إلى الأهداف حقاً. وهو يعني كذلك أنّ الأمة تحمل هذا النهج والعقيدة التي يقوم عليها لتدعو إليه وتبلغه للناس كافة، دعوة واحدة ونهجاً واحداً، وكان من أثر هذا أن اختلطت المواقف في تاريخ الأمة بين مواقف قومية وإقليمية، واشتراكية وديمقراطية تتسلّ في واقعنا تحت شعارات وطنية إسلامية.

● حتى يكون للأمة موقف واحد يجب أن نرد قضايانا كلها واحدة واحدة، إلى منهاج الله، لنخرج من ذلك بالخطة الواحدة والنهج الواحد

من حيث الشعارات قد يلتقي الكثيرون على أنَّ فلسطين أرض مسلمة، ولكن ما هو إسلامها؟! متى بدأ إسلامها؟! كيف ارتبطت به؟! وكيف تتحدد به المسؤوليات والمواقف، والنهج والأهداف؟! ومدى التزام واقعنا اليوم بذلك كله؟! وإذا لم يصدق الالتزام في واقعنا اليوم بالنهج المفصل والأهداف، أو إذا لم يتوافر النهج المفصل فأين الخلل ؟! من نحن؟! وعلى أيّ أساس نطالب بفلسطين؟! لا بدّ من الإجابة على هذه الأسئلة بوضوح، فعليها وعلى الإجابة تتحدد المواقف والمسؤوليات، وتلتقي الشعارات والنهج والأهداف في مسيرة مستقيمة واحدة.

حتى يكون للأمة موقف واحد يجب أن نرد قضايانا كلها واحدة واحدة، إلى منهاج الله، لنخرج من ذلك بالخطة الواحدة والنهج الواحد. ولا يمكن أن نفلح في ردِّ الأمور إلى منهاج الله إلا إذا صفا الإيمان والتوحيد وصدق العلم بمنهاج الله، ووعينا الواقع من خلال منهاج الله، ليقوم على هذا الإيمان والعلم نهج وخطة يلتقي عليها المؤمنون الصادقون.

لا تستطيع فئة واحدة ولا جماعة واحدة ولا قطر واحد أن يجابه صفّاً دولياً واحداً يغزو العالم الإسلامي فكريّاً وعسكريّاً. لا بدّ من صفّ إيمانيّ واحد يحمل رسالة الله صادقاً أميناً عسى الله أن ينصره، فالنصر من عند الله وحده!

ولبناء التصور الإيماني الواحد والصف الإيماني الواحد، فإنَّ المسؤولية تقع على كل مسلم مؤمن، وعلى كل داعية وعالم، وعلى كل جماعة! والحساب بين يدي الله شديد، وعقابه في الدنيا والآخرة شديد.



بقلم: خليفة التونسي

في إطار مواجهة الحملة الشرسة على الإسلام والمسلمين

الأزهر يقود معركة شرسة ضد غلاة الشيعة واتباع القاديانية وكتب التهجم على الإسلام والمسلمين



تصدى الأزهر الشريف لمحاولات إغراق سوق الكتاب الإسلامي خاصة في مصر التي تتعرض الآن كما أوضح تقرير سري لحملات مكثفة للأفكار الهدامة التي تهدف إلى زعزعة عقيدة المسلمين بها وادخالهم في دائرة الاضطراب وفقدان الهوية، حيث يحاول البعض ادخال العديد من الكتب التي تهدف إلى إدخال الأفكار المنحرفة والمذهبية التي تدعو إلى الفتن.

● الأزهر يمنع تداول كتاب «الملحمة الحسينية» لتطاوله على بعض أصحاب رسول الله ﷺ

وفيما يلي أهم هذه الكتب التي أوصى الأزهر بمنعها:

أولاً: كتب غلاة الشيعة

حيث طالب الأزهر بمنع تداول كتاب «الملحمة الحسينية» لمرتضى المطهري، وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة فنية من الأزهر أن الكتاب تغلبت عليه

• كتاب «محمد ﷺ» لمؤلفه الفرنسي طالب الأزهر بنشره لأنه من نوادر الكتب الجيدة التي تعرف الإسلام تعريفاً موضوعياً شاملاً

النزعة الشيعية وجميع الآراء التي يحتويها الكتاب متأثرة بهذا الفكر.

يضيف التقرير: إن الكتاب فيه تطاول على بعض أصحاب رسول الله ﷺ ويتهمهم بشراء ذمم الوعاظ وعلماء الدين.. وهذه اتهامات وأباطيل وقحة غير صحيحة.

وأوضح تقرير الأزهر حول الكتاب أنه يجب عدم نشره أو تداوله حفاظاً على عقيدة أهل السنة والجماعة.

كما طالب الأزهر أيضاً منع وتداول مجلة «أهل البيت» والتي تصدرها دار الهدف للإعلام والنشر، وتتبنى المجلة وجهة نظر الشيعة الإمامية الأثنا عشرية، والتي تخالف في كثير من أصولها مذهب أهل السنة والجماعة، وتهاجم من أولها إلى آخرها صحابة رسول الله ﷺ.

وأكد الأزهر أيضاً أن هذه المجلة تحاول ترسيخ الفكر الشيعي في مصر، كما أنها تؤدي إلى حدوث بلبلة فكرية، الشعب المصري في غنى عنها.

ثانياً: كتب الترويج للقاديانية والتهجم على الأنبياء

كما طالب الأزهر بعدم تداول كتاب بعنوان «نجم الهدى» لكاتب لقب نفسه بأحمد المسيح الموعود والمهدي المقصود، حفاظاً على عقيدة أهل السنّة والجماعة، وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة من كبار علماء مجمع البحوث الإسلامية أن الكاتب يعتقد في كتابه أن المرزاغلام أحمد القادياني هو رسول من عند الله، وأن رسالته لا تنافي كون محمد ﷺ خاتم الأنبياء، ومعناها -كما يزعم الكاتب - أن كل رسول يجيء بعده يكون بخاتمه وإقراره، ويحيي شرعه ويجدده، وعلى هذا فهو المهدي المنتظر والمسيح الموعود، وانه نبي يوحى إليه، بل وان الله -عزّ وجل- قد أنزل في شأن المسيح الموعود والمهدي المعهود قرآناً يتلى، فقال: «جاء نذير في الدنيا فأنكره أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويظهر صدقة قوي شديد الحمدلله الذي جعلك المسيح بن مريم لا يسأل عما يفعل وهم يسألون».

ويضيف التقرير: وتدعي الجماعة الأحمدية أن عيسى عليه السلام قد مات، والأحاديث الواردة في نزوله ليست على ظاهرها، وأن المراد من نزوله خروج مثيله وشبهه، وذلك هو ميرزاغلام أحمد القادياني، وعلى هذا ففرقة القاديانية فرقة ضالة كافرة بإجماع علماء المسلمين وبالفتاوى المتعددة من عديد من المجامع الفقهية والهيئات الشرعية.

كما طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمنع تداول ونشر كتاب «كارثة الخليج والنظام العالمي الجديد» لمرزا طاهر أحمد ترجمة محمد حلمي الشافعي.

وأوضح تقرير الأزهر أن التوصية بعدم تداول الكتاب تأتي حفاظاً على عقيدة أهل السنّة والجماعة، حيث يؤخذ على هذا الكتاب دعوته إلى اتباع تعاليم المسيح والإمام المهدي مرزا غلام أحمد القادياني، الذي يدعي أنه أسس الجماعة الأحمدية بأمر الله تعالى، وأنه يتلقى الوحي منه سبحانه وأنه عزّ وجلّ قد شرفه بكلامه، كما يقول في موضع آخر من كتابه: إن الأصوات المنبعثة من مآذن مكة والمدينة ما هي إلاّ مكبرات صوت مركبة على تلك المآذن، وإسرائيل تؤذن خلف الميكرفون المركب في أمريكا، ويتهم الكتاب مصر والسعودية بأنهما فرطا في مركزهما وخانا الملة الإسلامية!!

كما طالب المجمع بمنع تداول ونشر كتابين يتهجمان على سيدنا عيسى عليه السلام، فقد رفض نشر كتاب «الإستفتاء» للكاتب أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود، وقررت لجنة الفحص أن الكتاب يتصادم مع عقيدة أهل السنّة والجماعة، حيث ذكر المؤلف أن صعود عيسى عليه السلام ونزوله أمر يكذبه العقل وكتاب الله، وأن القرآن ما هو إلاّ تماثيل التي تلعب بها الأطفال!!، كما يدعي الكتاب أن الله أوحى إليه بأنباء وقوعها، وأنه المسيح الموعود، وكاسر الصليب وأن الله سماه نبيّاً ومنّ عليه بالوحي.

كما رفض المجمع كتاب «القول الصريح في ظهور المهدي المسيح» لنزار أحمد، وأكد تقرير الفحص أن المؤلف جزم بوفاة المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وتفسيره لبعض آيات القرآن الكريم تفسيراً غريباً.

وهناك كتب أخرى أوصى الأزهر بمنعها، ومنها كتاب «الكفر ملة واحدة» تأليف ميرزا بشير الدين محمود أحمد، وكتاب «مكتوب أحمد» من تأليف ميرزا غلام أحمد القادياني، ومن «وحي الثورة الحسينية» للمؤلف هاشم معروف الحسيني، وكلها كتب وصفها مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بكتب الكفر.

التهجم على ثوابت الإسلام المطالبة بمنع كتاب يصف القرآن

• القاديانية فرقة ضالة كافرة بإجماع علماء المسلمين وبالفتاوى المتعددة من عديد من المجامع الفقهية والهيئات الشرعية

الكريم «بكتاب هلوسة» - حاشا لله

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر من الجهات المسؤولة بالدولة بمنع دخول كتاب «ليلة الفلق» لهجومه الوقح على الإسلام، كما شدد المجمع في طلبه على عدم تسرب أي نسخ من هذا الكتاب إلى داخل السوق المصري.

وأوضح التقرير الذي وضعته لجنة عليا من أعضاء المجمع تطاول المؤلف النكرة على القرآن الكريم بصورة حقيرة، حيث أطلق على القرآن الكريم لفظ «كتاب الهلوسة» -حاشا لله- كما أن الرسول ﷺ الذي لا ينطق عن هوى- أنه أصابه النسيان وفقدان الذاكرة والمحو، بل والجنون قبل تلاوته للقرآن الكريم، حيث يدعي كذباً بصورة واضحة أن الرسول ﷺ لا رسولاً ولا نبيّاً... ويستمر هذا الكاتب في هجومه على الرسول ﷺ، حيث يصف الرسول بأن الجسد والجنس والإغراء هو المحرك والمفسر لكل تجليات «ليلة الفلق»، ويدعي أن الرسول ﷺ تعامل مع السيدة خديجة رضي الله عنها ومع إيمانها ودعمها للدعوة الإسلامية ولرسول الله في زاوية الجسد -جسد خديجة- على نحو يجعل الجسد والجنس هو المحرك له!!

رفض كتاب أمريكي جديد يسيء للرسول ﷺ

رفض مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر التصريح بنشر كتاب لمؤلف أمريكي يدعى جيمس اي لندساس بعنوان «الحياة اليومية في العالم الإسلامي خلال العصور الوسطى»، وأوضح في تقرير أعده حول الكتاب أن مؤلفه تعمد الإساءة للإسلام ورسوله ﷺ بافتراءات كاذبة منها أن الشريعة الإسلامية عمل بشري من اجتهادات النبي ﷺ وليست وحياً من السماء، وادعى المؤلف أيضاً أن الشريعة عمل دنيوي، وأن القرآن الكريم ليس وحياً من الله سبحانه وتعالى ولكنه من تأليف واجتهادات الرسول ﷺ.

وكشف التقرير أن الكاتب الأمريكي وصف الجهاد في الإسلام بالإرهاب وهدفه التخويف منه وتعظيم خطر المسلمين على العالم، كما وصف الحملة الأمريكية بأنها حرب ضرورية ضد هذا الإرهاب في الدول الإسلامية. والغريب في الأمر هو أن الكاتب استعان بآيات قرآنية وفسرها بالشكل الذي يخدم أهدافه الخبيثة والتي منها تعميق الكراهية بشكل أكبر بين الشعب الأمريكي والمسلمين.

المطالبة بمنع كتاب لمؤلف انجليزي يدعي أن الرسول ﷺ نقل الإسلام عن اليهودية

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمنع نشر وتداول كتاب «اليهودي الإله والتاريخ» باللغة الإنجليزية للكاتب ماكس اي ديمونت وذلك لهجومه السافر على الإسلام وادعائه أن الرسول ﷺ أسس دينه على أساس دين اليهود.

وأكد التقرير الذي وصفته لجنة عليا من كبار علماء الأزهر أن الكتاب يدعي أن المحمدية - أي الإسلام- من صنع الرسول ﷺ، ويدعي الكاتب أن محمداً تشرب بروح الحماس اليهودية فأعلن أن كل العرب من ذرية إبراهيم.

كما ادعى الكاتب أن القرآن الكريم كتبه «محمد» ﷺ، وأن الرسول كان مقتنعاً بأن اليهود سيحالفونه في حرب الوثنيين، فلما لم يفعلوا صادر أموالهم واستعان بهم في تكوين جيشه الذي سيره لمكه.

وأكد التقرير أن الكاتب يهدف من وراء هذا الكتاب إبطال دعوة الإسلام وتكذيب النبي ﷺ.

● كتاب «ليلة الفلق» مؤلفه النكرة يتطاول على القرآن الكريم وعلى الرسول ﷺ

● كتاب «كارثة الخليج والنظام العالمي الجديد» للكاتب مرزا طاهر أحمد يدعو إلى اتباع تعاليم المسيح والإمام المهدي مرزا غلام أحمد القادياني

المطالبة بمنع «دراسة السيرة الشخصية لمجموعة من النساء المسلمات» من تأليف الباحثة روث رودد

وقد أوضح تقرير وضعته لجنة عليا بالمجمع أن الباحثة «روث رودد» استعرضت نماذج لنساء مسلمات بدءاً من القرن التاسع الميلادي حتى العصر الحاضر. كما استعرضت تاريخ بعض الصحابيات، مثل أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، إمامة بنت حمزة، وسهلة بنت سهيل، وتحدثت كذلك عن بعض النساء اللاتي انقطعن للعبادة، اعتمدت فيما كتبته على ما كتبه «جب» وغيره من كتاب الغرب المستشرقين المغرضين وكذلك ما كتبه ابن سعد والواقدي وابن حجر العسقلاني.

وأكد التقرير أن الكاتبة لم تتحر الدقة فيما كتبته، ولهذا جاءت أحكامها مخالفة للواقعين الإسلامي والتاريخي، كما ضربت أمثلة لما اعتبرته تضارباً للآراء في آيات القرآن الكريم، وأساءت في بعض مواضع الكتاب إلى الرسول ﷺ وشككت في مصداقية حكمه، وأن السيدة عائشة حاولت استغلال نفوذها لدى الرسول ﷺ بأن تكون إماماً للمسلمين في الصلاة بدلاً منه!! «ولا نعلم من أين جاءت بهذه الفرية.

• مؤلف أمريكي يدعى جيمس اي لندساس يتعمد الإساءة للرسول ﷺ بافتراءات كاذبة ويدعي بأن الشريعة الإسلامية عمل بشري من اجتهادات النبي ﷺ وليست وحياً من السماء

• كاتب كتاب «الشيوخ المودرن وصناعة التطرف الديني» من اتباع فكر نوال السعداوي، وينتمي للطابور الخامس الذي يطعن في الإسلام، وفي كتابه يطالب بإباحة الزنا

المطالبة بمنع تداول كتب تروج للسحر والشعوذة

طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر السلطات الأمنية المسؤولة بمنع تداول عدة كتب تروج للسحر والشعوذة وكيفية الاستعانة بالجان، وأكدت تقارير لجان المجمع التي شكلت لفحص هذه الكتب أن المشتغل بموضوع تحضير الجان ليس بمسلم، لأن طاعة هؤلاء الجن والاعتقاد أن الجن يعلمون الغيب كفر بالنص القرآني.

وكانت عدة جهات مسؤولة بالدولة قد قدمت هذه الكتب لمجمع البحوث الإسلامية لفحصها وإبداء الرأي حولها.

المطالبة بمنع كتاب يطالب بحرية الزنا ويهاجم الحجاب!

طالب مجمع البحوث الإسلامية بعدم نشر وتداول كتاب «الشيوخ المودرن وصناعة التطرف الديني» لمحمد فتوح وتقديم د. منى حلمي كريمة د. نوال السعداوي، والكاتب أحد اتباع فكر نوال السعداوي وينتمي للطابور الخامس الذي يطعن في الإسلام من الداخل.

والكتاب كما جاء في تقرير مجمع البحوث، هو مجموعة من الاعتراضات المخالفة لثوابت الإسلام، وخلط متعمد بين مقررات الإسلام وبين الانحرافات المعيشية ونسبت هذا الخلط إلى الإسلام، وطالب الكتاب في صفحة ١٨ بإباحة الزنى وجعله حقاً مثل الماء والهواء، حيث يقول: «يجب إقرار الزنى كحق من حقوق الإنسان اقتداء بفرنسا»، حيث ينادي العالم الآن بحقوق الإنسان، وطالب الكتاب بالسعي نحو فرنسا في الإقرار بالزنى كحق من حقوق المواطنين. ولم يسلم «الحجاب» من مثل هذه الكتابات، حيث هاجم الكاتب حجاب المرأة المسلمة واصفاً إياه بالجهل والجمود، والردة الحضارية، بالإضافة إلى وصفه للمسلمات المحجبات بأوصاف غير لائقة، ففي صفحة ٣٩ وصفحة ١٢١ يتعمد الكاتب الاستهزاء بحجاب المرأة المسلمة، رغم أن هذا الحجاب الشرعي هو من ثوابت الدين التي جاء بها القرآن الكريم.

ويؤكد التقرير أن الكاتب طالب بإباحة الاجتهاد لكل واحد، بمعنى من حق كل إنسان مسلم أن يجتهد في الدين سواء كان عالماً أو صانعاً وغير ذلك.. فكل من هب ودب من حقه الاجتهاد في دين الله.

وفي نظرة لم يقلها إلاّ أعداء الإسلام يطالب الكاتب أن يتخلى المسلمون عن العداء لأهل الأديان الأخرى، وكأن الإسلام والمسلمين هم دائماً بادئوا العداء مع الآخرين.. فيقول في صفحة ٩٧: «يجب على المسلمين التخلي عن عدائهم، فإن الإسلام هو دين الحق والأديان كلها حق»، ومعنى ذلك أن الإسلام والمسلمين لا يعترفون بالأديان الأخرى ولذلك يحاربونهم.

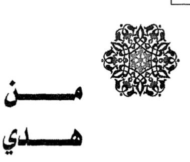
المطالبة بمصادرة كتاب لمؤلف مصري والموافقة على توزيع كتاب لمفكر فرنسي منصف

أوصى مجمع البحوث الإسلامية بمصادرة كتاب «النسخ في القرآن» لسيد القمني لتعمده التشكيك في العقيدة، واعتماده على مصادر مشككة في الإسلام أمثال نصر حامد أبوزيد، كما أن الكتاب -كما أكد تقرير لجنة الفحص- من أوله لآخره يشكك المؤمن في دينه.

الموافقة على طباعة كتاب باللغة الألمانية

وافق المجمع على طبع وتوزيع كتاب «محمد ﷺ» للمؤلف الفرنسي إيميل دير مينغيم وتوزيعه على أوسع نطاق، وقد ترجم الكتاب من الفرنسية إلى الألمانية، ويتحدث عن حياة الرسول ﷺ في طفولته وشبابه، وتحدث عن الوحي والرسالة وكذلك نزول القرآن الكريم وحياً من عند الله.

وأوضح التقرير أن هذا الكتاب يعد من نوادر الكتب الجيدة التي تعرف الإسلام تعريفاً موضوعياً شاملاً مختصراً، وهو الكتاب الوحيد- حسب رؤية لجنة الفحص- الذي يعتمد على المصادر الإسلامية الصحيحة والرؤية الإسلامية السديدة، الأمر الذي أدى بعلماء المجمع إلى الاستغراب من كتابات رجل غير مسلم ولكنه منصف، ورجل آخر من جلدتنا ولكن يشكك في عقيدتنا.



من هدي النبوة

عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الجنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الجنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الجنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

علامات فارقة

سئل أبو بكر الشبلي: ما علامات العارف؟ قال: صدره مشروح، وقلبه مجروح، وجسمه مطروح. قيل: من العالم؟ قال: من عرف الله، وعمل بما علمه الله، وأعرض عما نهاه الله. قيل: فمن الصوفي؟ قال: من صفا قلبه، ورمى الدنيا، وجفا الهوى، واتبع المصطفى. قيل: فما التصوف؟ قال: التآلف والإعراض عن التكلف، وأحسن منه تصفية القلوب لعلام الغيوب. وأحسن منه، التعظيم لأمر الله، والشفقة على عباد الله. وأحسن منه، من صفا من الكدر، وخلص من العكر، وامتلأ من الفكر، وتساوى عنده الذهب والحجر.

الرجل المصلح

وقع بين الأعمش وامرأته وحشة فسأل بعض أصحابه أن يُصلح بينهما، فقال الرجل لامرأة الأعمش: هذا سيدُنا وشيخُنا أبو محمد فلا يزهدنَّك فيه عَمَشُ عَينَيه وحُموشة ساقَيه وضعف ركبتَيه وقَزَل رجليه وجعل يصف، فقال الأعمش: قم عنا قبّحك الله فقد ذكرت لها من عيوبي ما لم تكن تعرفه.



إن من لا يَرحم لا يُرحم

عن ابن الكلبي عن أبيه قال: وفد قيس بن عاصم على رسول الله ﷺ فسأله بعض الأنصار عما يتحدث به عنه من الموءودات اللاتي وأدهن من بناته فأخبر أنه ما ولدت له بنت قط إلاّ وأدها ثم أقبل على رسول الله -ﷺ- يحدثه فقال له: كنت أخاف سوء الأحدوثة والفضيحة في البنات فما ولدت لي بنت إلاّ وأدتها وما رحمت منهن موءودة إلا بنية لي ولدتها أمها وأنا في سفري فدفعتها إلى أخوالها فكانت فيهم، وقدمت فسألت عن الحمل فأخبرتني المرأة أنها ولدت ولداً ميتاً..!

ومضت على ذلك سنون حتى كبرت الصبية ويفعت فزارت أمها ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها شيئاً من الطيب ونظمت عليها ودعاً وألبستها قلادة عقيق وجعلت في عنقها قلادة بلح فقلت من هذه الصبية؟ فقد أعجبني جمالها وعقلها فبكت ثم قالت هذه ابنتك، كنت أخبرتك أني ولدت ولداً ميتا وجعلتها عند أخوالها حتى بلغت هذا المبلغ فأمسكت حتى إذا كانت أمها في شغل عنها أخرجتها يوماً فحفرت لها حفيرة فجعلتها فيها وهي تقول: يا أبت ما تصنع بي؟ وجعلت أقذف عليها التراب وهي تقول: يا أبت أمغطي أنت بالتراب؟ أتاركي أنت وحدي ومنصرف عني؟ وجعلت أقذف عليها التراب حتى واريته وانقطع صوتها فما رحمت أحداً ممن واريته غيرها فدمعت عينا النبي- ﷺ - ثم قال: (إن هذه لقسوة وإن من لا يرحم لا يرحم).





مــــا أعظم جنود الله؟

سُئل الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما أعظم جنود الله؟؟
قال: إني نظرت إلى الحديد فوجدته أعظم جنود الله..
ثم نظرت إلى النار فوجدتها تذيب الحديد فقلت النار أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى الماء فوجدته يطفئ النار فقلت الماء أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى السحاب فوجدته يحمل الماء فقلت السحاب أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى الهواء وجدته يسوق السحاب فقلت الهواء أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى الجبال فوجدتها تعترض الهواء، فقلت الجبال أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى الإنسان فوجدته يقف على الجبال وينحتها، فقلت الإنسان أعظم جنود الله.
ثم نظرت إلى ما يُقعد الإنسان فوجدته النوم، فقلت النوم أعظم جنود الله.
ثم وجدت أن ما يُذهب النوم فوجدته الهم والغم، فقلت الهم والغم أعظم جنود الله،
ثم نظرت فوجدت أن الهم والغم محلهما القلب فقلت القلب أعظم جنود الله،
ووجدت هذا القلب لا يطمئن إلا بذكر الله فقلت أعظم جنود الله ذكر الله !!
﴿الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

من أفــراح الرســول

تروي فاطمة بنت قيس قصة هذا الخبر، فتقول: (إن رسول الله ﷺ صعد المنبر فضحك، فقال: إن تميما الداري حدثني بحديث ففرحت به فأحببت أن أحدثكم، حدثني أن ناساً من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر، فإذا هم بدابة ناشرة شعرها، فقالوا: ما أنت ؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: فأخبرينا، قالت لا أخبركم ولا أستخبركم، ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم، فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بسلسلة، فقال: أخبروني عن عين زعر (قرية من قرى الشام)، قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن البحيرة، قلنا: ملأى تدفق، قال: أخبروني عن نخل بيسان (في شمال فلسطين) هل أطعم ؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني عن النبي هل بعث ؟ قلنا: نعم، قال: أخبروني كيف الناس إليه قلنا: سراع، قلنا: فما أنت؟ قال: إنه الدجال وإنه يدخل الأمصار كلها إلاّ طيبة، وطيبة «المدينة».

خيــر الوصيــة

● قال رجل لحاتم الأصم رضي الله عنه: أوصني بشيء أتصل به إلى باب الله سبحانه وتعالى، فقد عزمت على سفر الحج.

فقال: يا أخي، إن أردت أنيسًا، فاجعل القرآن أنيسك، وإن أردت رفيقًا، فاجعل الملائكة رفقاءك، وإن أردت حبيبًا، فالله سبحانه يتولى قلوب أحبابه، وإن أردت الزاد، فاليقين بالله سبحانه وتعالى نعم الزاد، واجعل البيت قبلة وجهك، وطف بسرّك حوله.

● وقال عطاء السليمي لعمر بن يزيد السلمي: أوصني، فقال: يا عطاء، الدنيا بلاء في بلاء مع هوى النفس ومقارنة الشيطان، والآخرة بلاء في بلاء مع الموافقة والحساب. فيا لها من نفوس مضمحلة فيما بينهما، فحتى متى تسهو وتلعب وملك الموت في طلبك لا يغفل عنك، والملائكة يكتبون عليك أنفاسك.

قال: فخرّ مغشيًا عليه.



بقلم: عبدالله خليل شبيب

أمريكا تصعد الحرب ضد العالم الإسلامي في الصومال

▪ أمريكا تثأر لجنودها في السابق بالطائرات المقاتلة، التي قذفت حممها على جياع وحفاة الشعب الصومالي

في أجواء إنكار واستنكار من أوساط عالمية كثيرة منها الأمين الجديد للأمم المتحدة وبعض الدول الغربية «عدا بريطانيا ورئيس وزرائها بلير» انطلقت الطائرات المقاتلة القاذفة من حاملة الطائرات «أيزنهاور»، لتقذف حممها الإجرامية على (جياع وحفاة ورعاة الإبل والشاة في الصومال المسلم) - انتقاماً لإهانتها السابقة منذ سنوات، حيث خرجت من الصومال مدحورة مذمومة منهزمة، بعد أن نكل شعبه بالمعتدين، وقد سلطت على الشعب الصومالي - «ذيلها أثوبيا» بغطاء حقير عميل - كما فعلت في أفغانستان والعراق، وتحاول الآن أيضاً في فلسطين، وقد يتبع السودان، والله أعلم من بعد!!؟؟



● الصومال ستتحول إلى مقبرة جديدة لقوات أمريكا وحلفائها وعملائها، وستكون محضناً جديداً لقوات المقاومة والجهاد الإسلامي

وفي نفس الوقت انطلقت الطائرات الأمريكية لتدك المناطق السنية في بغداد والعراق، لتمهد لقواتها البرية المشتركة مع قوات العملاء، لتدمر ما أمكن من السنة وديارهم، محاولة، أو متصورة وممنية نفسها أن تصيب المقاومة في مقتل!!

لكن فأل أمريكا وعملائها سيخيب - بالتأكيد بإذن الله تعالى وأمره - **﴿والله غالب على أمره﴾**، فستتحول الصومال إلى مقبرة جديدة لقوات أمريكا وحلفائها وعملائها، وستكون محضنا جديداً لقوات المقاومة والجهاد الإسلامي، وستتصاعد المقاومة الإسلامية في الصومال حتى يندم المعتدون على عدوانهم ويتمنوا أن لو لم يقوموا بخطواتهم تلك الحمقاء!!

وكذلك- إن شاء الله - سيكون الوضع في فلسطين والعراق والسودان، وكل شبر من ديار المسلمين، وحبال الكذب و العدوان قصيرة مبتوتة موقوتة وحبل الله لا تنقطع عرواته **﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾**.

إلى أن يأذن الله بطرد المعتدين وتطهير كل العالم الإسلامي، وخصوصاً قلبه فلسطين والمقدسات من بقايا نجاساتهم وكيدهم.

إن مناظرالقتل والتدمير اليومي في ديارالمسلمين ليس بالأمر البسيط ولا الذي ينسى بسهولة! وإن الذين يزعمون محاربة الإرهاب ويرتعدون خوفاً مما يسمونه (القاعدة)، إنما يوجدون بأفعالهم تلك الوحشية الحمقاء أشد الدوافع وأنسب المحاضن لما يخشون ويحاربون، فلكل فعل رد فعل مساو في القوة ومعاكس في الاتجاه!، هذا قانون علمي هم أعرف منّا به! وسنة من سنن الله في الكون!

تقارير ووصفات أمريكية لتحجيم الإسلاميين وعزلهم!:

وفي نفس الشأن أصدر «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» المقرب من اليهود في واشنطن تقريراً حرره «ديفيد شكينر» حاول فيه حل إشكالية تعارض نشر الديمقراطية، وصعود الإسلاميين عبر صناديق الاقتراع، وفشل التيار الليبرالي! وفرق فيه بين المسلمين والإسلاميين، وخطط لدق الأسافين بينهم! ونظّر المدعو «جاجابتاي» أحد المشاركين في الدراسة، لعزل الإسلاميين (وقد انعكست كثير من رغباته في شكل أوامر على بعض نظم المنطقة)! أما المدعو «غريغوري جوس» المشارك الآخر في الدراسة، فقد رأى تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي إلى أن تصبح الدولة اليهودية أمراً مقبولاً في المنطقة ويتم التطبيع معها، وقد يكون هذا وأمثاله - في يوم من الأيام - أحد أهم شروط المشاركة في العمليات التي يسمونها ديمقراطية!!

إدارة بوش المتصهينة تصر على تقديم مصلحة الدولة الصهيونية

وفي الشأن الأمريكي أيضاً، تتجاهل إدارة «بوش» تقرير (بيكر هاملتون)، الذي قدم حلولاً قريبة إلى المعقول لإخراج أمريكا من ورطاتها وحفظ ماء وجهها، - كما تجاهلت «صيحات كارتر» الذي أكد أن مشاكل العراق وفلسطين ونحوها لا تحل عسكريّاً، وبالعكس قررت إدارة بوش زيادة عدد القوات الأمريكية في العراق، ورفضت رايس - وزيرة الخارجية الأمريكية - خلال زيارتها الأخيرة للمنطقة - ربط قضية فلسطين بالعراق، وهو ما أكد عليه تقرير بيكر هاملتون، ورفضه اليهود بشدة، وانعكس الرفض والحماقة على الموقف الأمريكي المتصهين.

● مناظر القتل والتدمير اليومي في ديار المسلمين ليس بالأمر البسيط ومن يزعمون محاربة الإرهاب يوجدون بأفعالهم ردود أفعال مساوية في القوة

ومن المظاهر السلبية المزعجة في هذا الصدد الطواقم الجديدة، التي اختارها الرئيس - بدل الفاشلين السابقين لينضم الفاشلون الجدد إلى أسلافهم!- فقد اختار «الإرهابي السفاح جون نغروبونتي» -رئيس الاستخبارات الأمريكية السابق، وصاحب الخبرة العريقة في التصفيات والقتل، وتأسيس فرق الموت في أمريكا اللاتينية سابقاً وفي العراق حاليّاً! - حين كان سفيراً في الموضعين!، كما اختار بوش من طواقمه الجديدة مجموعة من المتآمرين والقتلة، مثل بيتراوس وخليل زادة، والأدميرال البحري «ماك مايك» كمدير جديد للمخابرات الأمريكية «سي. آي. إيه» التي طالما تلطخت يداها بدماء أبناء وأحرار العالم الثالث، وأنشأت النظم والدكتاتوريات القمعية ضد شعوبها!

● غريغوري جوس: تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي إلى أن تصبح الدولة اليهودية أمراً مقبولاً في المنطقة ويتم التطبيع معها

بقلم :
د. زهير إبراهيم الخالد *



محاورة مع ملحدين

محاورة مع مدرس فلسفة ملحد

الحلقة الأخيرة

انتهينا في الحلقة السابقة من المحاورة بين مدرس للتربية الإسلامية، ومدرس للفلسفة في مدرسة ثانوية في بعض البلاد العربية التي ابتليت لفترة من الزمن بظهور أصحاب الفكر الماركسي الملحد، وكان مدرس الفلسفة المشار إليه يعمل على نشر الأفكار الإلحادية بين الطلاب في المدرسة انتهينا في الحلقة السابقة إلى ما أشار إليه مدرس التربية الإسلامية من معجزة خلق الإنسان في أحسن تقويم من نطفة خطيرة لا ترى بالعين المجردة، لو أخذت وقيل للناس: إن هذه النطفة يكمن فيها إنسان سوي كامل الأعضاء، ومفكر ومريد إلى آخر صفات الإنسان العاقل فهل كانوا يصدقون ذلك؟

• البشر الذين استطاعوا صنع بيضة بموادها حتى يصعب على الإنسان أن يميز بينها وبين بيض الدجاج عجزوا عن وضع الحياة في البيض الذي صنعوه

وقل مثل ذلك عن نطفة الحصان والجمل والفيل وغيرها من البهائم والطيور، فهل كان يمكن لأي عقل، مهما تطاول به الخيال أن يتصور ذلك مجرد تصور لولا أن هذا الأمر المعجز يحدث ويتكرر على مرأى الناس؟

ثم تابع مدرس التربية الإسلامية حديثه فقال: إن معجزة الخلق هذه ليست قاصرة على الإنسان والحيوانات والبهائم، بل تشمل حتى النبات.

فلو أخذتَ مثلاً حبة قمح وقيل للناس: إن هذه الحَبة الصغيرة يكمن فيها ساق وأوراق وسنبلة وحب كثير، أو لو أخذت نواة تمر وقيل للناس: إن هذه النواة تكمن فيها نخلة باسقة بكل ما تحتويه، وقل مثل ذلك عن سائر البذور التي تنبت منها أشجار كثيرة الأغصان متنوعة الثمار ومتفاوتة الأحجام والألوان والطعوم وتنبض بالحياة؟

هل كان الناس يصدقون ذلك لولا أنهم

عهدوه ويرونه يتكرر أمامهم صباح مساء؟

والسؤال الآن من أين جاءت الحياة لهذا النبات ولهذه الأشجار وقد نبتت من بذور جامدة لا حياة فيها، وهي في تربة جامدة لا حياة فيها، كما أن الماء الذي سقيت به لا حياة فيه؟!

فقال مدرس العلوم: موجهاً كلامه إلى مدرس التربية الإسلامية: لكن في البذور الموجودة في التربة أو التي يزرعها الإنسان حياة كامنة، وهي ليست ميتة كما تقول.

فأجابه مدرس التربية الإسلامية ومن أين جاءت تلك الحياة إلى تلك البذور؟ ومن الذي جعلها كامنة فيها لا تموت حتى إذا وضعت في التربة وسقيت بالماء نبتت وظهرت فيها تلك الحياة الكامنة؟ هل الإنسان هو الذي وضع فيها تلك الحياة؟

وأنت تعلم أن العلم اليوم تقدم تقدماً كبيراً، ولعل المختصين يستطيعون أن يصنعوا حبة قمح أو فاصولياء أو فول أو سوى ذلك. فليصنعوا هذه الحبة بموادها التي فيها وبالنسب ذاتها، ثم ليزرعوها في الأرض، وليسقوها بالماء وليحيطوها بكل الظروف الملائمة للإنبات فهل تنبت؟

ثم دعني أذكرك بشيء لعلك لا تجهله، وهو إن العلماء صنعوا بيضاً كبيض الدجاج، ثم وضعوه في فراخة البيض مع غيره من بيض الدجاج ووضعوا بعضه تحت دجاجة مع بيضها، فوجدوا أن بيض الدجاج أفرخ وخرجت منه أفراخ الدجاج، سواء الذي وضع في الفراخة أو تحت الدجاجة، لكن البيض المصنوع لم يفرخ ولم تخرج منه ولا فرخ وبقي على حاله فماذا يعني هذا؟!

ألا يعني أن البيض الذي صنعه الإنسان يفتقر إلى الحياة الكامنة التي خلقها الله تعالى في بيض الدجاج؟ وأن البشر الذين استطاعوا صنع بيضة بموادها حتى يصعب على الإنسان أن يميز بينها وبين بيض الدجاج عجزوا عن وضع الحياة في البيض الذي صنعوه؟ وأن الحياة سواء كانت كامنة أو ظاهرة هي من خلق الله عزّ وجلّ وحده وأن الله تعالى الذي خلق الحياة الكامنة في بيض الدجاج هو الذي وضعها في بذور النبات؟

ثم خاطب مدرس العلوم فقال له: ماذا تقول؟ من أين جاءت الحياة الكامنة إلى بذور النبات وبيض الدجاج؟

فقال مدرس العلوم: إنها من خلق الله تعالى ولا شك.

ثم تابع مدرس التربية الإسلامية حديثه فقال: لو تركنا أمر الحياة التي تظهر في

• دور البشر لا يتعدى حراثة الأرض وإلقاء البذور فيها ثم تسليط الماء عليها، أما خروج النبتة من بذرتها ونموها شجرة ذات ساق وأغصان فهي من صنع الله عزّ وجلّ

النبتة التي تخرج من البذرة ونظرنا في كيفية خروج النبتة أو الشجرة من بذرتها حتى تثمر وتؤتي أكلها بإذن ربها لرأينا فيها أمراً مدهشاً، بل معجزة وآية واضحة الدلالة على أن عناية الله تعالى هي التي تتولى خطاها منذ تحرك الرشيم ونموّه في البذرة إلى أن تظهر النبتة أو الشجرة فوق سطح الأرض وتورق وتثمر وتعطي أكلها بإذن ربها، كما هو الشأن في نمو الجنين في بطن أمه كما تقدم الحديث عنه.

إن النبتة تخرج من البذرة وتتجه إلى الأعلى، أيّاً كان وضع البذرة واتجاه مخرج النبتة منها، سواء كان للأعلى أو للأسفل أو كان أفقيّاً فإن البذرة تتجه إلى الأعلى وتسير سير العاقل العارف بطريقة لا تخطئه، ولا تحرف عنه يميناً أو شمالاً ولا تتوقف عن متابعة السير في طريقها حتى تصل إلى هدفها المرسوم لها، فتشق الأرض وتقف على ساقها وتورق وتزهر وتثمر، وتؤتي أكلها بإذن ربها سبحانه.

والسؤال هنا: من خلق الرشيم في النبتة وأخرج منه النبتة حين لامسها الماء؟ ومن ألهم النبتة أن تسير إلى الأعلى لتشق التربة حتى تورق وتثمر وتؤتي أكلها؟

هل يستطيع إنسان أن يزعم أنه هو الذي فعل ذلك؟ أو أن الطبيعة فعلت ذلك ممثلة في أجزائها من الكواكب والنجوم والجبال والأحجار والبحار والأنهار؟!

قال تعالى: **﴿أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾**.

إن دور البشر لا يتعدى حراثة الأرض وإلقاء البذور فيها، ثم تسليط الماء عليها إن لم تسق بماء المطر، أما الإنبات وخروج النبتة من بذرتها ونموها حتى تكون نبتة أو شجرة ذات ساق وأغصان مورقة وذات أزهار وثمار. إن هذا كله من صنع الله عزّ وجلّ وخلقه ليس للبشر ولا غيرهم دخل فيه، وهم أعجز من ذلك، وليس هذا وحسب بل هم أعجز من أن يحموا هذه النبتة أو الشجرة من التلف سواء كان ذلك قبل أن تورق وتزهر أو كان بعده وقبل أن تثمر وتؤتي أكلها.

قال تعالى: **﴿أفرأيتم ما تحرثون* أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون* لو نشاء لجعلناه حطاماً فظلتم تفكهون* إنا لمغرمون* بل نحن محرومون﴾**.

إن الله عزّ وجل هو الذي يحيط النبات بعنايته ولطفه منذ خروجه من الرشيم إلى أن يورق ويزهر ويثمر ويؤتي أكله بإذن ربه، تماماً كما يحيط بعنايته ولطفه النطفة التي تمنى منذ تَكَوُّن الخلية الأولى إلى أن يكتمل خلق الجنينَ سوياً..

كما أن البشر عاجزون عن حماية النبتة من التلف كذلك هم عاجزون عن حماية الجنين من ألاّ يكتمل خلقه ويكون سَقْطاً فيخرج من الرحم ميتاً قبل تمام خلقه، كما أنهم عاجزون عن أن يحموا أجهزتهم الجسدية أو أعضاءهم من التلف أو أن يردوا للجسم ما ذهب من أجهزته أو أعضائه؟

قال تعالى: **﴿قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون﴾** المائدة/٥٤،

أي يعرضون.

ثم التفت مدرس التربية الإسلامية إلى مدرس الفلسفة، وقال له: ماذا تقول يا أستاذ؟ هل الطبيعة صنعت شيئاً من هذه المعجزات في خلق الإنسان أو في خلق النبات؟ وهل تستطيع الطبيعة أن تحمي أجهزة الجسم الإنساني أو أعضاءه من التلف أو أن تحمي النبات من التلف؟ وإذا كانت تستطيع أن تفعل شيئاً فأي جزء منها هو الذي يفعل ذلك؟ أي نجم أو كوكب أو جبل أو حجر أو بحر أو نهر هو الذي يفعل ذلك؟

فأسكت مدرس الفلسفة ولم يتكلم بكلمة واحدة وقد بدا عليه الحرج والضيق.

ثم أنهى مدرس التربية الإسلامية مناظرته، وقد سمع الأذان فخرج إلى المسجد لصلاة الظهر والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

---

* مدرس السيرة النبوية، والثقافة الإسلامية، والاستشراق بجامعة طيبة (سابقاً) بالمدينة المنورة



رجال بكوا من خشية الله

بقلم: سليمان خالد الرومي

بكوا من خشية الله

البكاء رحمة من عند الله سبحانه وتعالى والبكاء عبادة، والعين التي تبكي من خشية الله لا تدخل النار كما جاء في الحديث النبوي، قال ﷺ: «لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع». أخرجه أحمد والترمزي والنسائي والحاكم وابن ماجة.

أخي المؤمن فالخوف من الله عزّ وجلّ يهذب القلب ويطفئ الشهوات ويزهد العابد في الدنيا الفانية ويرغبه في الآخرة الباقية ويطرد الشيطان. ونورد في صفحتنا بعض القصص للذين بكوا من خشية الله كي نستلهم منهم العبرة والعظة.

بكاء سيدنا محمد ﷺ

كان رسول الله ﷺ إمام العابدين لله والمتقين لله والخاشعين لله، فهو خير ولد بني آدم على الإطلاق، وهو خاتم الأنبياء والمرسلين، قال ذات يوم للصحابي عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: اقرأ علي.

أي اقرأ علي القرآن، قال ابن مسعود أقرأ عليك وعليك أنزل.

قال: إني أحب أن أسمعه من غيري.

فقرأ ابن مسعود رضي الله عنه سورة النساء والرسول يستمع إليه بخشوع وإنصات حتى إذا بلغ قوله تعالى: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً**﴾ النساء/٤١.

قال: حسبك «أي يكفيك ذلك».

قال ابن مسعود: فالتفت فإذا عيناه تذرفان. رواه البخاري في صحيحه.

أبو هريرة يبكي من خشية الله

أبوهريرة هو عبدالرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه وقد كناه الرسول ﷺ بهذا الاسم «أبو هريرة» لأنه رآه يحمل هرة في كمه -قطة- فقال له يا أبا هريرة.

أسلم أبو هريرة عام خيبر وشهد تلك الغزوة مع الرسول ﷺ ثم لزمه وحفظ ما سمعه منه فكان أكثر أصحابه رواية للحديث دعا له رسول الله ﷺ فقال: «اللهم حبب عبدك هذا وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين» رواه مسلم عن مسلم بن بشر قال: بكى أبو هريرة في مرضه فقيل له ما يبكيك يا أبا هريرة؟ قال: إني لا أبكي على دنياكم هذه، إنما أبكي لبعد سفري وقلة زادي وقد أصبحت في صعود ومهبط على جنة أو نار فلا أدري إلى أيهما يسلك بي».

بكاء الأصحاب من خشية الله

ذكر ابن الجوزي عن أشعث الحداني قال: انطلقوا إلى حبيب أبي محمد نسلم عليه.

وذلك عند ارتفاع النهار، فخرج إليهم حبيب أبو محمد فأخذ في البكاء وأبكى من حوله فمازالوا في البكاء حتى حضرت صلاة الظهر.

قال: فصلينا.. فأخذوا في البكاء فمازالوا يبكون حتى حضرت العصر.. فمازالوا يبكون حتى حضرت المغرب ثم أدنينا حماره فركب، فقال لنا: إن ناساً ينهون عن هذا؟ فأطيعهم.

قلنا له: أنت أعلم.

قال: إذن والله لا أطيعهم.

قلت: قد يرى البعض أن مثل القصص فيها الكثير من المبالغة، ولكن هذا الزمان الذي كثر فيه العباد والزهاد بأرض العراق والشام كان مثل تلك الأمور من المعتاد حتى أن جماعات كانت تجلس للبكاء والتوبة مثل جماعة البكائين وغيرهم.

ابن عباس يبكي من خشية الله

عبدالله بن عباس رضي الله عنه ابن عم رسول الله ﷺ وترجمان القرآن وأحد فقهاء الصحابة ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات ودعا له رسول الله ﷺ فقال: «اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل». رواه أحمد بن المسند.

قال أبو وائل: خطبنا ابن عباس وهو أمير على الموسم -أي الحج- فافتتح سورة

• قال عبيد بن عمير رضي الله عنه: صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى بلغ ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾، فبكى حتى انقطع فركع

النور فجعل يقرأ ويفسر ويبكي فجعلت أقول: ما رأيت ولا سمعت كلاماً مثل هذا لو سمعته فارس والروم والترك لأسلمت.

وعن أبي رجاء قال: كان هذا الموضع مع ابن عباس مجرى الدموع كأنه الشراك البالي أي سير النعل من كثرة البكاء.

معاذ بن جبل يبكي من خشية الله

معاذ بن جبل رضي الله عنه صحابي جليل من الأنصار وأحد السبعين الذين شهدوا العقبة الكبرى من الأنصار وكان عمره

ثماني عشرة سنة، وكان أعلم الصحابة بالحلال والحرام قال عنه النبي ﷺ: «إن معاذ بن جبل إمام العلماء رتوة» أخرجه الحاكم أي في رفعة الدرجة والمنزلة.

عن أبي عمر رضي الله عنه قال: مر عمر بمعاذ بن جبل وهو يبكي فقال ما يبكيك؟

فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ: «إن أدنى الرياء شرك وأحب العبيد إلى الله تبارك وتعالى الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا شهدوا لم يعرفوا أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم» أخرجه الحاكم.

عمر يبكي من خشية الله

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني الراشد رغم شدته وقوته وحزمه؛ إلا أنه كان كثير البكاء من خشية الله وخاصة عند سماع القرآن الكريم.

عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال صلى بنا عمر بن الخطاب صلاة الفجر فافتتح سورة يوسف فقرأها حتى بلغ **﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾** يوسف/٨٤، بكى حتى انقطع فركع.

وعن عبدالله بن شداد بن الهاد قال: سمعت نشيج عمر وأنا في آخر الصفوف في صلاة الصبح وهو يقرأ يوسف حتى بلغ **﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾** يوسف/٨٦.

وعن هشام بن الحسن قال: كان عمر يمر بالآية تخنقه فيبكي حتى يسقط ثم يلتزم بيته حتى يعاد يحسبونه مريضاً.

وقودها الناس والحجارة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تلا رسول الله ﷺ **﴿وقودها الناس والحجارة﴾** البقرة/٢٤.

فقال: أوقد عليها ألف عام حتى أحمرت وألف عام حتى أبيضت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهيبها.

قال أنس: وبين يدي رسول الله ﷺ رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك؟

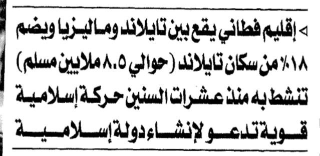
قال: رجل من الحبشة.

وأثنى عليه معروفاً قال: «فإن الله عزّ وجلّ يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة» أخرجه الحاكم والاصفهاني.



في محاولة لتحقيق السلام في الجنوب التايلاندي المسلم

رئيس الوزراء يدعو لتدريس مواد إسلامية في مدارس الجنوب


◁ إقليم فطاني يقع بين تايلاند وماليزيا ويضم ١٨٪ من سكان تايلاند (حوالي ٨،٥ ملايين مسلم) تنشط به منذ عشرات السنين حركة إسلامية قوية تدعو لإنشاء دولة إسلامية


■ قتلى من مسلمي تايلاند

دعا رئيس الوزراء التايلندي سورايود شولانونت، إلى تدريس مواد دينية إسلامية في كل المدارس العامة بجنوب البلاد ذي الأغلبية المسلمة. ويمثل هذا الإجراء محاولة لتحقيق السلام في المنطقة التي قتل فيها ٢٠٠٠ شخص خلال السنوات الثلاث الماضية.

واقترح شولانونت خلال زيارة له لأقاليم أقصى جنوب البلاد التي مزقها الصراع، وهي ناراثيوات وباتاني ويالا بالسعي للحصول على مساعدة دولة ماليزيا المجاورة في وضع مناهج دراسية من المرحلة الابتدائية وحتى الكليات الجامعية في المنطقة لتلبية الاحتياجات التعليمية للسكان.

وقال: «كلفت وزارة الخارجية التنسيق مع الحكومة الماليزية، ودراسة ما إذا كانت المناهج في التعليم الابتدائي تحتاج إلى تحسين».وتبحث الحكومة تعيين خريجي جامعات متخصصين في الإسلام للمشاركة في التدريس في المدارس الحكومية في المنطقة.

وكان جنوب تايلاند قبل ٢٠٠ عام يعرف باسم سلطنة فطاني المستقلة الإسلامية، قبل أن تهزمها بانكوك. وأكثر من ٨٠ في المائة من السكان وعددهم مليونا نسمة في الأقاليم الثلاثة مسلمون، ويتحدثون الياوي وهي لهجة محلية أقرب إلى لغة المالاي.

وفرضت الحكومة التايلاندية ذات الأغلبية البوذية التي تتخذ من بانكوك مقراً لها قيوداً على الدراسات الإسلامية والتدريس بلغة ياوي في المدارس العامة في الماضي، معتبرة أن الأكثر أهمية هو أن يتعلم السكان المحليون أن يكونوا «تايلنديين»، ويتحدثوا اللغة التايلندية، وأن يكونوا بوذيين ويحترمون الملك.وجراء نقص المساحة المخصصة للدراسات الإسلامية في المدارس الحكومية بتايلاند في الجنوب اضطر العديد من المسلمين إلى إلحاق أبنائهم بمدارس إسلامية خاصة، ولكن التعليم في المواد الدينية أقل بشكل عام من المدارس العامة.

وفي ٢٦ أكتوبرر٢٠٠٤ تظاهر نحو ٣٠٠٠ مسلم أمام أحد مراكز شرطة ولاية ناراثيوات ذات الأغلبية المسلمة في جنوب تايلاند، احتجاجاً على حملات الاعتقالات التي تجري بشكل منظم ضد المسلمين، وآخرها اعتقال ٦ مسؤولين محليين مسلمين في جنوب البلاد، فتدخلت قوات الجيش والأمن التايلاندية بالذخيرة الحية لقمع المظاهرة، وقتلت ٦ مسلمين وجرحت المئات، واعتقلت أكثر من ١٣٠٠ مسلم.

إقليم فطاني الذي يقع بين تايلاند وماليزيا ويضم ١٨٪ من سكان تايلاند (حوالي ٥ . ٨ ملايين مسلم) تنشط به منذ عشرات السنين حركة إسلامية قوية تدعو لإنشاء دولة إسلامية تضم أقاليم (يالا وباتاني وناراثيوات) ذات الأغلبية المسلمة في الجنوب، وهناك مناوشات مستمرة بين الحكومة التايلاندية البوذية، وهؤلاء المسلمين تصل لحد الانتهاكات الصارخة لحقوقهم وتعذيبهم.وسبق أن أصدرت منظمات دولية تقارير عن اضطهاد مسلمي فطاني، كان آخرها تقرير لجماعة هيومان رايتس ووتش الحقوقية ومقرها نيويورك دعت فيه تايلاند لبدء تحقيق فيما سمته ضرورة «المستوى المرتفع من القوة المميتة» في التعامل مع احتجاجات المسلمين، حيث اختارت أسلوب القوة في كل مرة وهدمت . في أحداث إبريل (نيسان) الماضي . مسجد «كروي سي» على رؤوس المسلمين داخله وحشدت فرقتين مدرعتين كاملتين في الإقليم لإرهاب المسلمين.

وتتميز مناطق جنوب تايلاند ذات الأغلبية المسلمة بأنها من المناطق السياحية المهمة في البلاد، ويرتادها سياح غربيون بكثرة، خاصة أنها تقع على الحدود مع ماليزيا أكبر نمور آسيا تقدماً اقتصادياً، ولكن هذه السياحة ترتبط بانتشار الرذيلة وتجارة الجنس، التي تنتشر في تايلاند بشكل وبائي، التي تدمر حياة مسلمي الإقليم وتتعارض مع تعاليم دينهم.

●● فلسطين المحتلة ●●

طالب أمريكا بعمل المزيد من التفكك في العالم العربي

الموساد: حرب عالمية ثالثة قائمة بين الغرب والإسلام

إن دعم الولايات المتحدة والغرب لإسرائيل «ليس منة» بل هو استحقاق يفرضه الدور الذي تقوم به إسرائيل في مواجهة العالم العربي

قال افرايم هليفي الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي للعمليات الخارجية «الموساد»: إن العالم الآن يمر في أوج حرب عالمية ثالثة بين الإسلام والغرب.

وتأتي تصريحات هليفي هذه في غمرة حديث الكثير من الساسة والنخب المثقفة في الدولة العبرية عن أن صدام حضارات قائم حالياً بين الغرب والإسلام. حيث كرر رئيس حزب الليكود الإسرائيلي المعارض بنيامين نتنياهو أقواله السابقة بأن الصراع بين إسرائيل والعرب لم ينشأ بسبب احتلال الدولة العبرية للأراضي العربية، بل بسبب عدم تسليم المسلمين والعرب بوجود إسرائيل «كممثلة للحضارة الغربية في الشرق الأوسط».

وأضاف نتنياهو على هامش مشاركته في مؤتمر الحصانة القومية الذي عقده مركز «هرتسليا متعدد الاتجاهات»: إن دعم الولايات المتحدة والغرب لإسرائيل «ليس منة» بل هو استحقاق يفرضه الدور الذي تقوم به إسرائيل في مواجهة العالم العربي. وهاجم نتنياهو الساسة الإسرائيليين الذين يبدون استعدادهم للتنازل عما يعتبره مناطق تشكل «ذخر استراتيجي» لإسرائيل من أجل «السلام القاتل» مع العرب.

■ بنيامين نتنياهو

من ناحيته قال الدكتور «عوزي عراد» مدير مركز «هرتسليا متعدد الاتجاهات»، أهم مركز أبحاث في إسرائيل، والذي سبق له أن رأس مركز الأبحاث الخاص بجهاز الموساد لعدة سنوات: إن حرب الحضارات التي تفرض على إسرائيل يجب أن تقنع العالم الغربي ببناء حلف معها يقوم على أساس مواجهة «الغول الإسلامي».

وكرر عراد ما كان قد صرح به في الماضي من أنه يتوجب بأن تعتمد إسرائيل في بناء استراتيجيتها المستقبلية على ما تنبأ بها المؤرخ الأمريكي اليهودي برنارد لويس، أحد المتحمسين لفكرة «صراع الحضارات»، معتبراً أن تواصل الدولة العبرية العيش في المنطقة بناء على التسويات السياسية مهما كانت، لأن هذه التسويات - حسب عراد - كانت بين إسرائيل وأنظمة الحكم العربية، في الوقت الذي لم تسلم الشعوب العربية في الدول التي وقعت على هذه التسويات بوجود إسرائيل. ويشير عراد إلى ما يحدث في مصر، مشدداً على أنه على الرغم من أن مصر كانت أول دولة عربية توقع على معاهدة سلام مع إسرائيل، إلا أن شعبها هو الشعب الذي يكمن أكبر قدر من العداء تجاه الدولة العبرية وشعبها.

أما المستشرق الدكتور جاي باخور الباحث في «مركز هرتسليا» متعدد الاتجاهات فيقول إنه انطلاقاً من صراع الحضارات الحتمي، فإنه على إسرائيل أن تقنع الولايات المتحدة بإحداث المزيد من التفكك في العالم العربي، على اعتبار أن التفكك يقلص من قدرة العرب على الصمود في هذه الحرب. ويشير باخور إلى العراق كنموذج مهم للتجربة، مؤكداً أنه يتوجب أن يتم تقسيم العراق إلى ثلاث دول شيعية في الجنوب، وسنية في الوسط، وكردية في الشمال.

●● بريطانيا ●●

زعيم المعارضة يتعهد بشن «حملة صليبية» في مواجهة القمع ضد النساء المسلمات!

أعلن ديفيد كاميرون زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض، انه يخطط لشن حملة صليبية تهدف إلى تحقيق العدالة ومواجهة القمع الذي تعانيه النساء المسلمات في بريطانيا. وأوضح كاميرون في مقال له نشرته صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية: إنه يرغب في مواجهة الطريقة التي تمنع النساء المسلمات من الذهاب إلى أعمالهن أو إلى الجامعات. وهاجم ما وصفه بمحاولات الحكومة الفاشلة لتحسين تماسك المجتمع، ضارباً المثل بدعوة الحكومة للآباء المسلمين بالتجسس على أبنائهم، وحض المواطنين على رفع العلم البريطاني في حدائق منازلهم.

كما دعا إلى التوصل إلى مفهوم هادئ وفكري وعقلاني لبناء التماسك الاجتماعي، مشدداً انه لا يمكن إجبار الناس على الشعور بالمواطنة البريطانية.

وعلى الرغم من الأهداف الإيجابية التي يدعو كاميرون إلى تحقيقها لصالح المسلمين في مقاله، فإنه يخاطر بإثارة غضب الجالية المسلمة التي يطمح إلى الفوز بأصواتها في الانتخابات العامة المقبلة بذكره لكلمة «حرب صليبية» التي تشير إلى الحملات الصليبية الدموية التي شنها مسيحيو أوروبا قبل عدة قرون ضد المسلمين.

وأكدت مصادر بحزب المحافظين ان كاميرون لم يكن يقصد أن يسبب أي إهانة للجالية المسلمة في بريطانيا عندما اختار لفظ الحملة الصليبية.

وتذكر هذه الكلمة بالعاصفة السياسية التي أحدثها الرئيس الأمريكي جورج بوش بدعوته إلى شن حرب صليبية ضد الإرهاب في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي تعرضت لها الولايات المتحدة عام ٢٠٠١م.

●● لبنان ●●

النائب مجدلاني: حزب الله تحوّل لميليشيا قطاع الطرق تسعى لإرساء دولة الفقيه



■ عاطف مجدلاني

اتهم النائب اللبناني «عاطف مجدلاني»، «حزب الله» الشيعي اللبناني، بأنه تحوّل إلى ميليشيا قطّاع طرق تسعى لإرساء دولة ولاية الفقيه.

مشيراً إلى أن «الجواب المستخلص من خطب الأمين العام لـ«حزب الله» واضح وضوح النهار: لابد من إرساء قواعد دولة الولي الفقيه، ومرشدها صار معروفاً».

ورأى «مجدلاني» «أن مطلب المشاركة بثلث معطل ما هو إلا عنوان للوصول إلى الاستئثار بالسلطة، بعدما قبض «حزب الله» على رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب. وإذا ما أضفنا إلى هذا الاستئثار بالمفاصل الدستورية للسلطة، كذلك وجود جيش خاص بالحزب يتمتع بتدريب عال، وسلاح متطور، وجهاز أمني مخابراتي فعّال، ومؤسسات اجتماعية تربوية مساندة، فإننا نرى أن دولة الولي الفقيه قد أصبحت حقيقة واقعة».

وأضاف: «نقول بتواضع لـ«حزب الله»، إن ما تطلبونه وتحاولون الوصول إليه يدمّر لبنان، ومعه المقاومة والحزب ومؤسساته. وتابع: «نحن نقول لـ«حزب الله» وأتباعه: إنهم أضعف من أن يتحكموا بلبنان، وأكيد أضعف من أن يدمروه؛ لذلك نقول لهم: حفاظاً عليكم وعلى كل لبنان، حكّموا العقل والضمير، وأقرنوا القول بالفعل ولو لمرة واحدة، في ما هو إيجابي. ودعا «مجدلاني» للحوار للاتفاق على حلٍّ شامل ومتكامل قوامه: إقرار المحكمة ذات الطابع الدولي، وتأليف حكومة وحدة وطنية بالصيغة المناسبة، على أن يتضمن بيانها الوزاري النقاط التالية: إعلان لبنان دولة مستقلة، ولكن طبعاً من دون الذهاب إلى مفاوضات سرية مع «إسرائيل» في سويسرا أو غيرها، وتسليم السلاح إلى الجيش اللبناني، وحل التنظيم العسكري والأمني.

وأشار إلى أن هذا الموضوع لا يشكّل أي إشكال لدى الحزب، كما ادعى أكثر من مرة أمينه العام، وذلك تنفيذاً لاتفاق الطائف، وتحقيقاً للمساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين. وإجراء انتخابات نيابية مبكرة في أجواء هادئة، بعيدة عن التهديد والوعيد، تفرز قوى سياسية تنقسم إلى أكثرية تحكم وأقلية تعارض، وهكذا تثبت أسس متينة وسليمة لدولة قوية حرة ديموقراطية، سيدة ومستقلة.

●● العراق ●●

حركة مجاهدي خلق: إيران أقامت شبكة من الإرهاب والقتل ولدينا أسماء ٣٢ ألف عميل مخابراتي إيراني ينشطون في العراق

كشفت حركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة لائحة بأسماء أكثر من ٣٢ ألف عراقي أكدت أنهم «عملاء لنظام الملالي» الإيراني في العراق، والذي يدعمهم بالمال والسلاح. وصرح جواد دبيران المتحدث باسم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية (الجناح السياسي لمجاهدي خلق) في ألمانيا خلال مؤتمر صحفي بأن إيران تقوم بإرسال ملايين الدولارات نقداً كل شهر إلى العراق «وتهريب أسلحة إليه».

وقال دبيران: إن هؤلاء العملاء «عناصر حالياً في فيلق القدس»، موضحاً أن حركته حصلت على هذه اللائحة السرية من هذه القوة، ومؤكداً أن هذه اللائحة لا تتضمن سوى العناصر الذين «جندهم فيلق القدس مباشرة في إيران».

ويعد فيلق القدس أحد مكونات الحرس الثوري الذراع المسلح للنظام الإيراني، وتعرض القائمة الاسمين العربي والإيراني لكل من هؤلاء العناصر، فضلاً عن أسمائهم السرية في العمليات وأرقام حساباتهم المصرفية والمرتب الشهري بالريال الإيراني.

وأوضح دبيران أن النظام الإيراني أقام شبكة من الإرهاب والقتل في العراق تنشط في بغداد كما في جنوب البلاد وشماله ووسطه. وكان المتحدث بلسان الخارجية الأمريكية «شون ماكورماك» قد أعلن في وقت سابق أن إدارته لديها أدلة قاطعة على تورط إيران في العراق، موضحاً أنه سيجري نشر جزء من هذه الأدلة قريباً.

أمريكا

معهد أبحاث السياسة الأمريكية: ١٠٠ مليار دولار خسارة الاقتصاد بسبب رفض زيارة العرب



تكبد الاقتصاد الأمريكي خسائر بلغت نحو ١٠٠ مليار دولار، بالإضافة إلى تعطيل ٢٠٠ مركز عمل منذ هجمات ١١ سبتمبر، بسبب رفض القنصليات الأمريكية في العالم العربي إصدار تأشيرات للراغبين في الزيارة لمدة زمنية معقولة.

وقد نشر معهد «أبحاث السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط» نتائج دراسة أعدها بعنوان «رفض إصدار التأشيرات» عن حجم الأضرار والخسائر التي لحقت بالمصدرين الأمريكيين وبالصناعات ذات العلاقة بخدمات السياحة والسفر، ونظام التعليم العالي بسبب الصعوبات والعراقيل التي وضعتها السلطات الأمريكية والقيود الصارمة التي فرضتها على طالبي التأشيرات في العالم العربي، في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م.

وتضمنت الدراسة عمليات التدقيق والمراجعة في طلبات التأشيرات العائدة لرجال الأعمال والطلاب والمسافرين بقصد السياحة والاستجمام من الدول العربية قد أسفرت عن شبه شلل خلال السنوات الخمس الماضية، الأمر الذي دفع بهؤلاء إلى البحث عن أماكن أخرى للتجارة والسفر.

الدنمارك

المسلمون يشيعون جثمان الإمام أبو لبن

شيع الآلاف من أبناء الجالية المسلمة بالدنمارك يشاركهم المئات من أفراد الجاليات المسلمة في الدول الأوروبية المجاورة جثمان الشيخ أحمد أبو لبن أشهر وأقدم دعاة الدنمارك، والشخصية المحورية في إثارة قضية الرسوم المسيئة إلى الرسول محمد ﷺ.

وتوفي أبو لبن عن ستين عاماً في مستشفى هفيدوفر بعد صراع مع سرطان الرئة. ودفن أبو لبن وهو أب لسبعة أبناء في المقبرة الإسلامية الجديدة في برودبي جنوب غرب كوبنهاجن.

وأعلن صديق الإمام الراحل الإمام عبد الواحد بدرسن، أن «مسلمي الدنمارك خسروا صوتاً قوياً. وكان أبو لبن قاطرة وقد كافح من أجل أن تكون للمسلمين مكانة في المجتمع الدنماركي ومن أجل اندماجهم مع صيانة دينهم».

وكان أبو لبن قد أثار غضب الطبقة السياسية الدنماركية وقسم من الرأي العام المحلي عندما جال على دول عربية عدة طالباً الدعم بعد نشر صحيفة «يولاند بوستن» الدنماركية اليمينية ١٢ رسماً كاريكاتورياً مسيئاً إلى الرسول الكريم ﷺ.

وحذر الخبير الدنماركي في الإسلام تيم يانسن الدنماركيين من مغبة الحكم على أبو لبن فقط من خلال نشاطاته في أزمة الرسوم الكاريكاتورية، وصرح يانسن لتلفزيون «تي.في٢ نيوز» بأنه «يجب النظر إلى أبو لبن على المدى البعيد. إنه رجل شريف جداً وساهم في إعادة الاعتبار والكرامة للمسلمين مع العمل على إدماجهم».

من هنا وهناك

■ قالت الأمم المتحدة أن أكثر من ٣٤ ألف مدني عراقي قتلوا في أعمال عنف خلال العام الماضي، على الرغم من تراجع عدد القتلى في آخر شهرين من عام ٢٠٠٦ بالمقارنة بشهري سبتمبر وأكتوبر.

وقال جياني ماجازيني رئيس مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة: إن «٣٤٤٥٢» مدنياً قتلوا وأصيب أكثر من «٣٦» ألفاً آخرين. وقتل «٦٣٧٦» شخصاً في نوفمبر وديسمبر منهم «٤٧٣١» في بغداد وحدها.

■■■

■ اعتقلت الشرطة المصرية (٢١٠) من طلاب جامعةالأزهر بسبب آرائهم وانتماءاتهم المعارضة للحزب الحاكم.

■■■

■ خففت الحكومة المغربية حصص الدين الإسلامي في مدارسها إلى أدنى مستوى بحيث اقتصرت على ساعة واحة (حصة) أو ساعتين على اكثر تقدير (كل أسبوعين)! بالرغم من احتجاج جهات كثيرة على ذلك، ووعود سابقة مغايرة ومقابلة لذلك من المسؤولين، أي بزيادة الحصص لا إنقاصها.

■■■

■ (٦٧ ألف محاضر) عدد أعضاء المنظمة الدولية للمحاضرين الجامعيين في بريطانيا، والتي دعت في يونيو الماضي إلى مقاطعة المؤسسات الأكاديمية «الإسرائيلية» التي لا تتبرأ من الاحتلال «الإسرائيلي» وجرائمه في فلسطين!

وقد وجهت مجموعة من أساتذة الجامعات في أوروبا والمملكة المتحدة نداء إلى مقاطعة «إسرائيل» بسبب عدوانها على لبنان ومواصلة احتلالها للأراضي الفلسطينية، وأصدروا بياناً دعوا فيه الأوساط الأكاديمية في العالم كله إلى وقف تقديم الدعم والتعاون مع الجامعات «الإسرائيلية».

المستنقع العراقي... وأمريكا

بقلم: أحمد البدوي

تفضيل أمريكا لأسوأ الاختيارين

كان أمام الولايات المتحدة الأمريكية اختياران أحلاهما مرّ للخروج من المستنقع العراقي، إما الانسحاب بأي طريقة من الطرق التي تراها واشنطن مناسبة لها، أو إرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى العراق. وللأسف فقد تخير الرئيس «بوش» زيادة القوات العسكرية الأمريكية؛ تمشياً مع سياسة التصعيد العسكري ليؤدي إلى المزيد من القتل، والتشريد، والدمار.

وعلى الرغم من مقارنة الوضع: في العراق - بالهزيمة التي لحقت بالقوات الأمريكية في «فيتنام»، فإنه من المؤكد أن هناك أختلافاً جوهرياً لا يجب تجاهله بهذا الصدد، وهو أن العراق غني بالبترول؛ وهذا ما دفع «السيناتور الجمهوري جون ماكين» -السجين السابق في فيتنام- إلى الإشارة إلى أن الهروب من «المستنقع الفيتنامي» كان ممكناً. لكن الفرار من «المستنقع العراقي» في الوقت الراهن غير وارد من وجهة نظر «بوش»، وتؤكد الإدارة الأمريكية أنها لن تقبل الفشل في العراق، وهوما تعكسه خطة بوش التي «لم تتضمن تحديد زمني» لتنفيذ الحكومة لالتزاماتها، خاصة في ظل تصاعد العنف في الشارع العراقي حتى أنه أصبح يتراوح بين رهيب وأسوأ من الرهيب.

هدف جولة وزيرة الخارجية «كوندوليزارايس» للشرق الأوسط

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مساعدي رايس أن وزيرة الخارجية «رايس» تهدف من وراء جولتها الحالية في «الشرق الأوسط» إلى استخدام الأزمة الإسرائيلية-الفلسطينية كمحور لإخماد عداءات تاريخية (وربما بناء جبهة مشتركة ضد التهديد الإيراني المتصاعد).

وأضافت رايس للصحفيين المرافقين لها أنها لم تأت إلى المنطقة وهي تحمل اقتراحاً أو خطة محددة لكنها ترغب في جمع أفكار من الإسرائيليين والفلسطينيين وشخصيات عربية رئيسة في المنطقة.

وفي بغداد حمل «علي فارس الديلمي» الأمين العام لمجلس القبائل العراقية كلا من حكومة المالكي، والولايات المتحدة الأمريكية مسؤولية العنف الطائفي في البلاد، محذراً من أن السياسة الأمريكية تهدف إلى تقليص السيادة العراقية بشكل منهجي.

أموال العراق تسللت إلى جيوب الجمهوريين

كشفت صحيفة الإنديندنت البريطانية عن أن الشركة الأمريكية المكلفة بتقديم النصح لإدارة الرئيس «جورج بوش» حول إعادة تأهيل الصناعة البترو - كيميائية في العراق قد دفعت مئات الآلاف من الدولارات التي ذهبت مباشرة إلى جيوب

● الهدف من الجولة التي قامت بها «رايس» في المنطقة، هي بناء جبهة ضد التهديد الإيراني

● «السيناتور الجمهوري جون ماكين»: الهروب من «المستنقع الفيتنامي» كان ممكنا، لكن الفرار من «المستنقع العراقي» في الوقت الراهن غير وارد

● استراتيجية بوش الجديدة أثارت معارضة واسعة النطاق داخل وخارج أمريكا، حيث قدم السيناتور الديمقراطي كريس دود مشروعاً يفرض على بوش الحصول على موافقة الكونجرس قبل إرسال قوات إضافية إلى العراق

الحزب الجمهوري، واعترفت الشركة بأن مشاكلها المالية ترجع إلى أخطاء في المحاسبة المالية وسوء الإدارة.

وأكدت الصحيفة أن شركة بيرنج بوينت الأمريكية تكافح من أجل استعادة مكانتها المالية في الولايات المتحدة بعدما دفعت الآلاف للجمهوريين، وهو ما انعكس سلباً على أسهمها في سوق المال. ويؤكد تقرير الإندبندنت أن الشركة دفعت ١١٧ ألف دولار للجمهوريين خلال الحملتين الانتخابيتين لبوش عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤، ويعتبرهذا المبلغ الأكبر من نوعه الذي دفعته أي شركة في مقابل الحصول على عقود لإعادة إعمار العراق، كما حصل ثلاثة من النواب البارزين في اللجنة المسؤولة عن توزيع العقود بمجلس النواب عن مبالغ مالية لم يتم الإفصاح عن قيمتها.

وأشار التقرير إلى أن الشركة الأمريكية تواجه الآن تهديداً بالطرد من بورصة نيويورك، وذلك على الرغم من ان عائداتها تصل إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار، كما أنها تحصل على ٣٤٠ مليون دولار مقابل عملها في العراق.

ثلاثة مشاريع ديمقراطية لمحاصرة بوش ومنعه من تنفيذ استراتيجيته الجديدة في العراق

لقد أثارت استراتيجية بوش الجديدة معارضة واسعة النطاق داخل وخارج أمريكا، ففي داخل أمريكا فقد قدم السيناتور الديمقراطي كريس دود مشروعاً يفرض على بوش الحصول على موافقة الكونجرس قبل إرسال قوات إضافية إلى العراق.

وفي الوقت نفسه واصل السيناتور الديمقراطي «تيد كينيدي» مساعيه للحصول على تأييد لمشروع يفرض على بوش ضرورة الحصول على موافقة الكونجرس على أي تمويل اضافي للقوات في العراق.

وفي مجلس النواب، قدم الديمقراطيون الليبراليون ماكسين ووتر و باريرالي نصاً يدعو إلى انسحاب كامل من العراق خلال ٦ شهور وأشاروا إلى أن

● الديمقراطيون لن يضيعوا فرصة التخبط السياسية لبوش وإدارته في العراق خاصة بعد الاستراتيجية الجديدة والتي يرى فيها الأمريكيون مزيداً من التورط لبلادهم

المشروع الذي طرحوه يحمل عنوان قانون عودة القوات إلى الوطن.

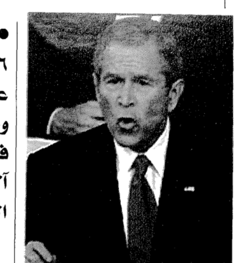
خطة بوش، الخروج الثاني للجمهوريين

في أحدث استطلاعات الرأي التي رفضت السياسة الأمريكية في العراق بنسبة ٨٠٪ واعتبرت الرئيس بوش الأسوأ في تاريخ الولايات المتحدة. وبالتأكيد الديمقراطيون لن يضيعوا تلك الفرصة التي جاءتهم على طبق من ذهب نتيجة سياسات بوش المتخبطة في العراق، وبقليل من العزيمة والتخطيط يبدو انهم سيجدون طريقهم إلى البيت الأبيض، وقد تساعدهم على ذلك استراتيجية بوش الجديدة في العراق وهي إرسال ٢١ ألف جندي أمريكي وإرسال مزيد من المعدات العسكرية. وهي استراتيجية رأى فيها الأمريكيون أنفسهم مزيداً من التورط لبلادهم على غرار ما حدث من قبل في فيتنام.

وهي نغمة آخذة في التزايد تبث في الأمريكيين مزيداً من الرعب مع استعادة مشاهد مروعة من تلك الحرب التي حصدت أرواح عدد كبير من الأمريكيين. ويضاف إلى ذلك أن المجازر المتنقلة التي شهدتها وتشهدها بغداد ومناطق عراقية أخرى سقط فيها آلاف القتلى والجرحى، كلها مؤشرات مبكرة جداً على فشل استراتيجية بوش الجديدة كما أنها تمثل أيضاً مسماراً جديداً في (نعش خروج الجمهوريين من البيت الأبيض) بعد الكونجرس.

أضغاث أحلام انتهت مع اليقظة على الرمال الحارة في بلاد الرافدين

فقد بات واضحاً للقادة العسكريين الأمريكيين أن الاستراتيجية التي وضعها وزير الدفاع الأمريكي السابق دونالد رامسفيلد القائمة على استخدام قوات عسكرية محددة - لاتزيد على ١٣٠ ألف



جندي - لتحقيق أهداف استراتيجية كبرى - غزو العراق، ومن بعده إعادة تشكيل الشرق الأوسط - لم تكن إلاّ (أضغاث أحلام انتهت مع اليقظة على الرمال الحارة في بلاد الرافدين). كما بات واضحاً أنه لم يعد هناك مجال لتطبيق الاستراتيجية التي اقترحها كولين باول- رئيس هيئة الأركان الأمريكية ووزير الخارجية السابق - التي قالت على العكس - بضرورة الاستخدام الكثيف للقوة العسكرية بحيث لا يقل حجم القوات عن نصف المليون مع إنفاق تريليون دولار خلال العام الأول للاحتلال.

لقد فات الوقت على هذه الاستراتيجية أيضا؛ لأنه لم يعد هناك أحد في واشنطن على استعداد لرفع عدد القوات أو للإنفاق إلى مالا نهاية على حرب لم يعد أحد متأكداً من إمكانية كسبها. فهل ستنجح الخطة الأمريكية فيما فشلت فيه الخطط السابقة؟ كيف يمكن لـ٢١ ألف جندي تحقيق مالم يحققه ١٣٠ ألفاً.

إرهاصات حرب جديدة

تسابقت دول محور الاعتدال العربية إلى تأييد استراتيجية بوش الجديدة في العراق. وبدا وكأن التحذيرات التي أطلقها

• بوش اعترف بأن عام ٢٠٠٦م كان عاماً حزيناً على الأمريكان لمقتل وجرح المئات من جنوده، فماذا يقال عن قتل وجرح آلاف من أبناء الشعب العراقي منذ غزوه للعراق؟

بوش في خطابه من أن هزيمة القوات الأمريكية لن تكون هزيمة لأمريكا وحدها، بل ستنعكس آثارها على النظم العربية. لقد أحدثت مفعولها، وحظيت كوندوليزارايس بالتأييد الذي سعت اليه من جولتها بالمنطقة - على الرغم من عدم اقتناع الديمقراطيين أنفسهم في الكونجرس الأمريكي بسياسة بوش الجديدة.

للأسف لم تتضح حتى الآن الأسباب الحقيقية التي دعت الدول العربية للاستجابة لمطالب وزيرة الخارجية الأمريكية التي وضعت القضية الفلسطينية على الرف، ودعت في المقابل إلى اتخاذ موقف مناهض لإيران التي تتهمها واشنطن بتأجيج العنف الطائفي في العراق. وفي الحقيقة فالولايات المتحدة تحاول جرجرة الدول العربية إلى حريق جديد تسعى أمريكا لإشعاله بتوجيه ضربة إلى إيران. ولم تكن مصادفة أن جاء الرد على جهود رايس عشية وصول القوات الأمريكية الجديدة، حين وقعت أعنف تفجيرات شهدتها بغداد في جامعة المستنصرية وحولتها إلى بركة دم سقط فيها ١١٥ قتيلاً.

عام الأحزان

إذا كان الرئيس «بوش» قد اعترف أخيراً أن عام ٢٠٠٦م كان عاماً حزيناً على الأمريكان لمقتل وجرح المئات من جنوده على أرض العراق. فماذا يقال عن قتل وجرح آلاف من أبناء الشعب العراقي منذ غزوه للعراق إلى جانب المهجرين والنازحين، من المؤكد أن أحزان الشعب العراقي أضعاف أحزان «بوش» وشعبه، وبيده إنهاء الأحزان بالانسحاب ودعوة الجميع؛ لسحب قواتهم وميليشياتهم من العراق، وعدم التخوف مما يردده بوش من أن انسحاب قواته سيؤدي إلى زيادة العنفُ والارهاب وهي مقولة خاطئة، خاصة أن سنوات الغزو تحت شعار تحقيق ديمقراطية الفوضى لشعب عانى من الديكتاتورية وأهدرت دماء أبنائه، ولم ينعم بالحرية والديمقراطية بل تزداد أنهار دماء أبنائه الأبرياء يوماً بعد آخر، ماذا نحن فاعلون ؟هل نستمر في معايشة أعوام الأحزان؛ من أجل المصالح الأمريكية أم أن مصالحنا يجب أن تكون في المقام الأول بالتحرك السريع لوأد أخطار الصراعات الطائفية والمذهبية وعدم تصديرها؟!

عواقب التصعيد العسكري بالخليج

التصعيد العسكري في الخليج ليس من مصلحة أي طرف، وستكون له عواقب وخيمة أمنية وسياسية واقتصادية، ليس فقط على دول المنطقة، بل على دول العالم أيضاً التي سيتأثر نموها الاقتصادي سلبيّاً إلى حد كبير. فدخول حاملة طائرات أمريكية إلى الخليج وإطلاق التصريحات الملتهبة في واشنطن- وإسرائيل - وإيران حول احتمال توجيه ضربة عسكرية لسلاح الطيران والصواريخ الإيرانية، بالإضافة إلى المنشآت النووية، ورد إيران بمناورة حربية، كلها تصب في خانة (تصعيد الأوضاع)

• التصعيد العسكري في الخليج ستكون له عواقب وخيمة أمنية وسياسية واقتصادية على دول العالم أجمع

إلى مستوى يصعب السيطرة عليه فيما بعد.

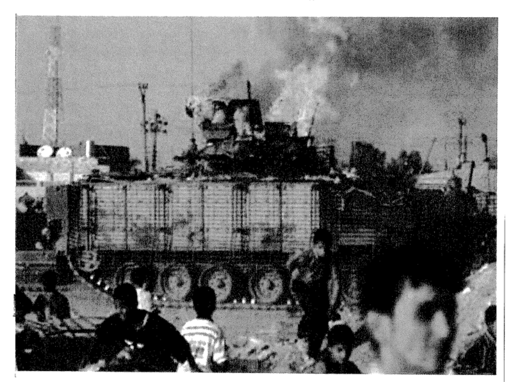
لم يذكر التاريخ أن القوة العسكرية حلت مشكلة أو نزاعاً حلاً نهائيّاً، لذلك لامفر من حل المشكلة النووية الإيرانية بالتفاوض، وليس بضربات عسكرية. فمثل هذه الهجمات لو حدثت -لا قدر الله- فسوف تتحول المنطقة إلى بوتقة نار يصعب اطفاؤها، ومن أخطر نتائجها ارتفاع أسعار البترول إلى أعلى معدلات خرافية، تصبح بمثابة كارثة على الاقتصاد العالمي، وتقضي على النمو، بما يترتب عليه من (تسريح لملايين العاملين، وإغلاق المصانع والمنشآت وارتفاع أثمان السلع). هذا الاحتمال يرجع إلى أن أي حرب ستعطل الإنتاج، وستغلق مدخل الخليج مضيق «هرمز» أمام صادرات البترول التي تعتمد عليها كل الدول.

لماذا التعجل العربي بتأييد استراتيجية بوش؟!

تتابعت تصريحات وزراء الخارجية العرب واحداً بعد الآخر مؤيدة لاستراتيجية بوش، بينما الكل يعلم أن هذه الاستراتيجية هي النفس الأخير للاحتلال الأمريكي في العراق. والحقائق المطروحة في الساحة حتى الآن تؤكد إزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلف. وإعطاء الصراع في العراق، والمعركة الساخنة مع إيران الأولوية المطلقة؛ لذلك فإن الطرفين (الأمريكي - الإيراني) يتسابقان إلى استقطاب الدول العربية المعتدلة، والعجيب في الأمر أن الطرفين لم ينجحا في تقديم المساعدة الحقيقية للدول العربية قبل أن يطلبا مساعدتهما .ونعني أن إيران لم تنجح في تهدئة المخاوف العربية القديمة والجديدة بما في ذلك حل مشكلة الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات، والتي مازالت تحتلها إيران، وفي نفس الوقت لم تنجح السياسة الأمريكية في الاستجابة

• الاستراتيجية الجديدة هي النفس الأخير للاحتلال الأمريكي في العراق، والحقائق المطروحة في الساحة حتى الآن تؤكد إزاحة القضية الفلسطينية إلى الخلف

• إيران لم تنجح في تهدئة المخاوف العربية القديمة والجديدة بما في ذلك حل مشكلة الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات، والتي مازالت تحتلها إيران



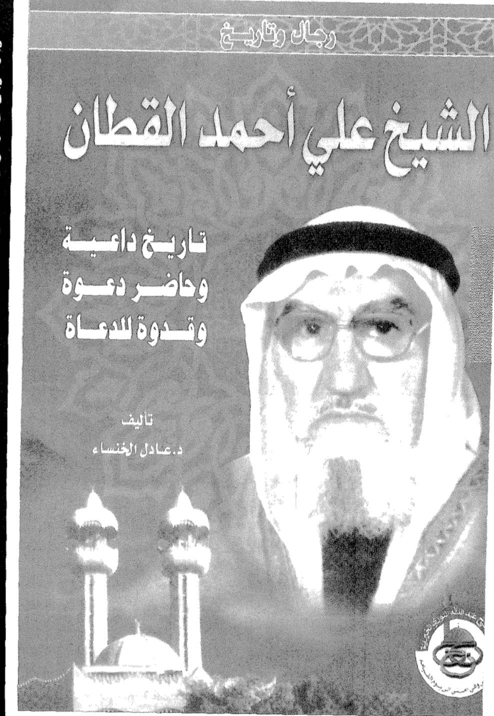
للمطالب العربية الملحة: حل الصراع العربي -الإسرائيلي، بتسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة، بل انها اندفعت بعنف في تأييدالاحتلال الإسرائيلي، مثلما اندفعت بعنف في غزو العراق واحتلاله وتدميره.

ولذلك كان حرياً بالدول العربية، التي قدمت شيكاً على بياض لأمريكا، وانحازت علانية لاستراتيجية بوش الجديدة، ان تتريث وتفكر بعمق، ليس فقط في تأييد أمريكا وبالتالي معاداة إيران، ولكن تفكر في مصالحها القومية الحيوية في الماضي والمستقبل، ابتداء من: قضية فلسطين وانتهاء بحماية النفط والمواقع الاستراتيجية، ومدى تأثير الصراع الأمريكي الإيراني: سياسيّاً واقتصاديّاً على أوضاعها والتريث المقصود هنا لا يعني معاداة أمريكا لصالح إيران، ولا محاباة أمريكا ضد إيران، ولكن يعني حساب المكسب والخسارة من جراء هذا الصراع - خصوصاً- ونحن ندرك أن انفجار سيناريو التصعيد العسكري الأمريكي، وصولاً لضرب إيران، سيحيل منطقة الخليج إلى جحيم مستعر. كما أن الوصول إلى سيناريو التهدئة والاتفاق بين إيران وأمريكا سيكون - حتما - على حسابنا.

تأليف: د. عادل الخنساء
عرض: حربي أحمد

جولة في كتاب:

الشيخ علي أحمد القطان تاريخ داعية وحاضر دعوة وقدوة للدعاة



الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على ٦ فصول ومكون من ٢٢٥ صفحة من الحجم المتوسط، يحتوي الفصل الأول منها على السيرة الذاتية للشيخ علي القطان، من حيث نشأته وعلاقاته على مستوى الحي والصحبة الصالحة، ثم هجرته إلى الكويت والعمل بالدعوة.

أما الفصل الثاني فيحتوي على منهج الشيخ علي القطان في الإصلاح الاجتماعي والدعوة إلى الله من حيث واقعية الخطاب الديني التجديدي لدى الشيخ علي القطان ودعوته الإسلامية المستمرة من حيث المبدأ والفكر والعمل، والدعوة إلى الوسطية والاعتدال.

والفصل الثالث فهو يضم مبادئ الشيخ المستخدمة من عقيدة ثابتة وإيمان راسخ.

أما الفصل الرابع فيحتوي على مدرسة الشيخ علي القطان في مهارات الحياة والتنمية البشرية.

والفصل الخامس ضم في صفحاته علم العمل لدى الشيخ علي القطان ومبادئه الذاتية ونظرياته في علم العمل والمبادرة الذاتية.

وأخيراً جاء الفصل السادس والذي ضم بين جنباته كلمات وقصائد الثناء على سيرة الشيخ علي القطان من أصدقائه ومحبيه وكذلك رسائل وقصائد بخط يده.

نسبه

هو العبد الصالح والداعية الناجح أبو أحمد علي بن أحمد بن يوسف قطان الحموي مولداً، الشافعي مذهباً، الكويتي وفاة، ولد عام ١٣٤٢ هـ (١٩٢٢م) في مدينة حماه، في بيت فضل وصلاح، تربى فيه على محبة الدين وأهل العلم والصالحين، وكان البيت الذي ولد فيه مجاوراً لجامع المسعود، فكان يسعى إليه حبواً، وإذا فقده أهله التمسوه في المسجد فوجدوه.

توفي أبوه وهو صغير لم يبلغ الحلم، فتولى شأنه وشأن أمه وأخته خاله الحاج محمد الأمين الصباغ رحمه الله، المعروف بتقواه وصلاحه، ولضيق ذات اليد اضطر أهله إلى إخراجه من المدرسة بعد أن بلغ الصف الرابع الابتدائي، فعمل أجيراً لدى تجار مدينة حماه، ولما رأى أحدهم منه النجابة والفطنة والأمانة أشركه في تجاراته، وكان مازال شاباً لم يبلغ العشرين من العمر.

كان خاله يتردد إلى مجالس علماء مدينة حماه، وكان يصطحب معه الشيخ علي، وهو مازال يافعاً، فتشربت روح علي القطان حب الدين وأهل العلم والصالحين، فنشأ على ذلك، واستمر على هذا المنهج في مختلف مراحل حياته، وكان هذا من أكبر الحظوظ التي نالها في دنياه، فأخذ العلم عن خيرة علماء حماه، أمثال ناصر السنة وقامع البدع الشيخ سعيد الجابي وتلميذه الشيخ محمد الحامد، أشهر علماء المدينة من بعده، والشيخ عبدالله الحلاق، ناظر المدرسة الشرعية بحماه، والمقرئ الشيخ سعيد عبدالله، ومفتي مدينة حماه الشيخ صالح النعمان، والشيخ بدر الفتوى، والشيخ عبدالحميد طهماز وغيرهم، وعليهم جميعاً رحمة الله تعالى. فتلقى عنهم الشيخ علي مختلف علوم الدين وتخلق بأخلاقهم، ولم يكن يعلم رحمه الله أن هذه الملازمة هي التي ستجعله يوماً

• الفقيد ولد عام ١٩٢١ في مدينة حماة وتربى فيها على محبة الدين وأهل العلم الصالحين

• بعد وفاة والده خرج من المدرسة وعمل أجيراً لدى تجار مدينة حماة، وفي هذه المدينة تشرب العلم على يد علماء حماة

من الأيام رمزاً من رموز الدعوة إلى الله.

في الكويت وسع الله عليه في الرزق والمال في تلك الفترة، فأنفق ما أنفق في سبيل الله، ووسع على نفسه فتزوج أربعاً من النساء وأنجب ٢٢ ولداً: ثمانية من البنين «أحمد، محمود جمال، محمد أمين، محمد الهادي، مصطفى نبيل، عبدالرزاق، عبدالستار، عماد»، وأربعة عشرة من البنات، فصار صاحب عائلة كبيرة بالإضافة إلى رعاية أخته وأبنائها والتي توفي زوجها.

مارس الشيخ رحمه الله عمله التجاري متخلقاً بأخلاق الإسلام ومتأدباً بتعاليم الدين، ففتح الله عليه وبارك له فيما أعطاه حتى غدا من أشهر التجار، وبات متجره في السوق الطويل «أحد أسواق حماه» من أشهر المتاجر، وعرفه الناس في تلك الفترة نموذجاً للتاجر المسلم الشهم الصدوق الذي يخرج من متجره إلى المسجد، ومن حلق الأسواق إلى حلق العلماء، فكان مثالاً لحسن المعاملة وطيب المعشر، يغيث الملهوف ويحمل الكل ويكرم الضيف، ويكسب المعدوم، ويعين على نوائب الحق، كيف لا وهو التاجر الذي وسع الله عليه في الرزق وتربى في كنف العلماء الصالحين،

وكان ضمن أعمال البر التي أكثر منها، كفالة المدينين والمعسرين، حتى قدر الله عليه الغرم من جراء ذلك، وتعثرت تجارته، وعندها توجه عام ١٣٨٦ هجرياً (١٩٦٦م) إلى دولة الكويت طلباً للرزق وسعياً على العيال، وجهه الله أن يعمل إماماً وخطيباً ومعلماً وداعية إلى الله تعالى، فمن مسجد المقوع طريق المطار أول مسجد أم الناس فيه إلى مسجد صيهد العوازم في السالمية، فإلى مسجد الشيخ فهد السالم بمنطقة السالمية (١٩٧١-١٩٧٣)، ثم إلى مسجد ابن سلامة في منطقة الرميثية والذي رعى فيه عدداً من شباب الدعوة في الكويت (١٩٧١-١٩٨١)، ثم استقر في مسجد اللهيب بميدان حولي (١٩٨١-٢٠٠٣) فصاحب أهل العلم والدعاة إلى الله، فكان لا يتخلف عن مجالس العلم والذكر كمجالس الشيخ حسن أيوب والشيخ حسن طنون رحمه الله، والشيخ عبدالله بن عقيل والشيخ يوسف الرفاعي، وديوان الدكتور إبراهيم الرفاعي، والشيخ محمد حرب رحمه الله، وديوانية لجنة زكاة العثمان، ومسجد الدعوة في صبحان وغيرها من المجالس المباركة.

وإلى جانب ذلك انتسب إلى عدد من المعاهد الشرعية في الكويت مدة بلغت ١٢ عاماً فأتم فيها حفظ القران كاملاً، وهو صاحب العائلة الكبيرة والأشغال الكثيرة في خدمة الناس ومساعدتهم، والسعي في قضاء حوائجهم، لكن كل ذلك يتلاشى مع همته العالية وإرادته السامية وذكائه الوقاد ونفسيته الأبية.

اشتهر الشيخ علي بالمحافظة على عقد حلقة يومية لتلاوة وتعليم القرآن الكريم، من بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، يحضرها عدد من المهتمين من موظفين وطلبة ورجال أعمال وتجار.

وبذلك انتفع من هذه الحلقة العديد من الخلق وأقام منهم أمثالها في

• في الكويت التحق بالمعاهد الشرعية وحفظ القرآن الكريم وعمل خطيباً وإماماً وداعية إلى الله، وصاحب أهل العلم فكان لا يتخلف عن مجالس العلم ومصاحبة العلماء

مساجد أخرى، حتى عمت ما يقارب عشرة مساجد في منطقة السالمية وحدها، كما نقلت إلى بلاد أخرى كمصر والأردن وسُميت هنالك باسم حلقة الشيخ علي القطان للقرآن الكريم.

علاقاته على مستوى الوطنية وحب الوطن

لم تكن محبة الشيخ علي القطان لوطنه بأقل من محبة الآخرين له، إن لم يكن أكثرهم حباً، وأقواهم محبة.. كمّاً ونوعاً، أفقيّاً وعموديّاً..!

فالوطنية عنده لا تعرف مزايدات ولا مساومات، ولا تقبل مهاترات واتهامات، فقد أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بضرورة أن يحب الإنسان وطنه وقومه، أهله ومجتمعه، حبّاً نقيّاً صافياً لايختلط بعصبية، ولا يمتزج بقومية وعدائية، فقد كانت مكة المكرمة التي ولد فيها الرسول ﷺ ونشأ بين أحضانها وترعرع في أحيائها، أحب بلاد الدنيا إليه، لكنه الحب البصير، والمحبة الواعية التي لا تجعل صاحبها أعمى يحمل العداء للآخرين بسبب انتمائه لقوم معينين أو لوطن محدد.

هكذا كان يفهم الوطنية..! وهكذا كان يحب وطنه.. المحبة الأخلاقية للوطن، والحب المرتبط بالدين والقيم والمعاني الإنسانية الإيجابية الخالدة التي تجعل من محبة الأوطان راحة واطمئناناً، وواحدة أمن وأمان لكل إنسان، سواء كان مواطناً بالأصل أو بالتجنس أو كان مقيماً في ذلك الوطن.

واقعية الخطاب الديني التجديدي لدى الشيخ علي القطان

لم يكن الخطاب الديني عند الشيخ علي القطان تقليدياً!! نعم لم يكن كذلك مطلقاً، على الرغم من أن المرحلة التي كان الشيخ علي القطان يمارس فيها الدعوة سواء على المستوى الرسمي الحكومي أو على المستوى الشخصي والأهلي قد شهدت نمواً واسعاً للخطاب الديني التقليدي، وهي فترة امتدت عقوداً طويلة من الزمن منذ بداية القرن العشرين وشهدت مولد الشيخ علي القطان ووفاته رحمه الله. ولا تزال آثارها واضحة حتى اليوم!!

الركيزة الفكرية والثقافية

لم يكن الجانب الفكري والثقافي في الخطاب التجديدي للشيخ علي القطان ترفاً فكريّاً أو عملاً ثقافيّاً ترفيهيّاً أو غير ذلك من الأشكال السلبية للفكر، والأنواع الغامضة المبهمة للثقافة، إنما كان الفكر لديه علماً قائماً بذاته، ومنهجاً يعمل على تطبيقه ليل نهار، وبمعنى آخر كان الفكر لديه صرخة مدوية نابعة من ضمير حي ووجدان فاعل وعاطفة صادقة وعقل صافٍ وذهن وقّاد ومشاعر جياشة وقلب حزين ونفس متألمة مثلما كان نابعاً من واقع سيئ وأحوال غير طبيعية يمر بها العالم العربي والإسلامي، على اختلاف أوطانه وبلدانه، وبذلك يبدو واضحاً الدور المهم الذي يقوم به هذا الخطاب من حيث الكشف عن الجوانب السلبية في الحياة الفكرية والعلمية والأدبية والثقافية والتربوية والتعليمية، وخطورة استمرارها فتتوالد سلباً وتتكاثر تخلفاً، فضلاً عن عدم الاكتفاء بهذا الكشف، إنما الانتقال إلى المرحلة الثانية المتمثلة بوضع الحلول العلمية الإيجابية لهذه السلبيات المتفشية، وبذلك تكتمل المعادلة الفكرية من خلال التقويم السليم والمعايير الفكرية الناضجة، والموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، ووضع الحلول الهادئة الصحيحة التدرجية للقضاء على الثغرات في الحياة الفكرية والحياة العلمية، بما فيه مصلحة الأفراد والدولة، والمجتمع والأمة!! ومثلما ينطبق ذلك المنهج الرائع على الجوانب الفكرية في ذلك الخطاب، ينطبق على الجوانب الثقافية وما يتبعها من جوانب، فالثقافة التي تعني مجموعة القيم والمعايير والأفكار والمعاني والاتجاهات والرؤى والنظريات والفلسفات التي يؤمن بها مجتمع ما.. هذه الثقافة بهذا المعنى كانت الشغل الشاغل للشيخ علي القطان في خطابه التجديدي وحمايتها من عبث العابثين، وسموم الدخلاء المنحرفين الذين يريدون تحويل الثقافة والحياة الثقافية إما إلى ترف وترفيه وكلام وتفريغ لها من كل قيمة، وإما إلى أجواء تنمو فيها الثقافة الغربية المستوردة، وترتع فيها الأفكار الأجنبية الفاسدة، ولذلك كان الخطاب لديه أداة نظيفة نقية تنطلق من قيم الإسلام والمجتمع المسلم لقطع الطريق على كل فكر مدسوس وثقافة منحلة.

الكتاب يحتوي على الكثير من الصفات الطيبة التي تميز به الفقيد، مثل الركيزة العقيدية والأخلاقية والركيزة السياسية والقانونية، وحياة الشيخ علي القطان والدعوة المستمرة إلى الله من حيث المبدأ والفكر والعمل والدعوة إلى الوسطية والاعتدال.

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾

حملة التعريف بسيرة النبي



للتبرع عن طريق رسالة SMS

أرسل حرف م أو M

على رقم

90242

تكلفة الرسالة 500 فلس

- طباعة النشرة 20 فلس
- طباعة كتاب 500 فلس
- ترجمة وطباعة القرآن 1.5 دينار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

المبلغ المطلوب للحملة:



للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

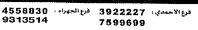
هداف الحملة:

ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.

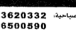
ترجمة وإصدار 100 الف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.

إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.



2 444 117 الخط الساخن: 7600074


يوجد لدينا خدمة الدفع الآلي «كي - نت»



www.lpc-kw.com ... رحمة للعالمين

فرع النساء الروضة: 2511301 6944422 — فرع الاحمدي: 3922227 7599699 — فرع الجهراء: 4558830 9313514 — مكتب الصباحية: 3620332 6500590 — فرع خيطان: 9804542 4735627 — فرع الوفرة: 3810640







لأولاتِ الحِجَى

شعر : شريف قاسم

حجىً في سِفرِ موهبةِ البناتِ ... ولم تقصرْ خُطاها في الغداةِ

تبلَّجَ أُفقُها عن فيضِ فكرٍ ... حبا من نبعِه المتفوقاتِ

أثرْنَ جهودَهُنَّ فَنِلْنَ منها ... مكانتَهُنَّ بينَ الأُخرَياتِ

فحقٌّ لهُنَّ تكريمٌ تجلَّى ... بموفورِ الحفاوةِ والهباتِ

وقيلَ لكلٍّ مجتهدٍ نصيبٌ ... وهذا الفضلُ للمتقدماتِ

إذا زانَ البنينَ وسامُ فخرٍ ... فقد زانَ البناتِ النَّابغاتِ

رتعْنَ بحقلِه ، والفخرُ يُنْمَى ... لأُولاتِ الحِجَى و المكرُماتِ

وصُنَّ عهودَهُنَّ فكُنَّ جيلاً ... تحلَّى بالمآثرِ في الحياةِ

وصغْنَ حديثَ أيامٍ تولَّتْ ... لَمنْ آثرْنَ حاليةَ الصَّفاتِ

وعشْنَ المقبلاتِ على المعالي ... وكُنَّ المدبراتِ عنِ الأذاةِ

فهلاً أبصرتْ عيناكَ سِفراً ... حوى أغلى منى المتخيراتِ

فتلك (خديجةُ الكبرى) تسامتْ ... (وعائشةُ) الفقيهةُ في الثقاتِ

وتلك (سُميَّةُ) التوحيدِ نالتْ ... مفاتيحَ الشَّهادةِ والنَّجاةِ

(وأمُّ عمارةٍ) والفضلُ يبقى ... (وفاطمةٌ) وجيلُ المؤمناتِ

بهنَّ جبينُ أُمَّتِنا بهيٌّ ... فآثرْ ذكرَهُنَّ على أناةِ :

يجبْكَ المجدُ لم يبرحْ غنيًّا ... بأُولاتِ الحجابِ الطَّاهراتِ

لنا أخواتُ مَنْ نلْنَ السَّجايا ... وأدركْنَ السَّنى متخفراتِ

وقد لُقِّبْنَ - إذْ آثرْنَ عيشًا ... به طُهرُ الرؤى - بالفُضْلَياتِ

وما هذا التَّميُّزُ غيرَ نهجٍ ... تُجَدِّدُ فيه روحُ الخيِّراتِ

وشرعتُنا رعتْ للجيلِ شأناً ... وأولتْهُ من المتطلباتِ

فبوركتِ الرعايةُ في المثاني ... إذا اتَّبعَ الهدى كلُّ الولاةِ

رعتْ حقَّ البنينِ وما تناستْ ... حقوقًا للأثيراتِ البناتِ

فربَّ بُنَيَّةٍ أغلى ، وأولى ... بفيضِ العطفِ في مهجِ الأُباةِ

لهنَّ مدارسُ التعليمِ قامتْ ... مراحلَ شطرَ علمِ الجامعاتِ

تؤكِّدُ دعوةُ الإسلامِ فرضًا   بهذا الشَّأنِ هلَّ بمكرُماتِ

فأزهرتِ الأماني في حقولٍ   وأثمرَ رحبُها بالطَّيِّباتِ

وهبَّ لأمرِهِنَّ ذوو اهتمامٍ   لسقي غراسِها بالهامياتِ

وصونِ مآثرِ الأخلاقِ فيها   وإيقاظِ المشاعرِ من سُباتِ

فهذا العصرُ ثروتُه علومٌ   تفجَّرَ كنْهُها بالتِّقنياتِ

فأولى الغربُ فيها سوءَ خُلْقٍ   لأسواءٍ له مُتَجَدِّدات

ولم يعرفْ بها للهِ حقًّا   بآياتِ الكتابِ المُنزلاتِ

ففي الإسلامِ بالعلمِ اهتمامٌ   فقُمْ واقرأْ بيانَ المحكماتِ

وسُنَّةُ أحمدَ ﷺ المختارِ تدعو   لنيلِ العلمِ مثلَ الصَّالحاتِ

ومَن حملَ العلومَ بغيرِ تقوى   فقد خسِرَ الأُصولَ المُرْبِحاتِ

فبوركتِ الفضائلُ مورقاتٍ   على طولِ الحقولِ النَّيِّراتِ

مضتْ أيَّامُ جهلٍ واستعادتْ   مُحيَّاها المرابعُ بالصِّلاتِ

ففي الإسلامِ صرحُ العلمِ باقٍ   يدلُّ على العلومِ النَّافعاتِ

ويمنحُ للتَّعلُّمِ ما تمنَّى   بنوهُ كما لتلك المخلصاتِ

يتوِّجُ كلَّ عامٍ غادياتٍ   بنورِ جمالهِ أو رائحاتِ

وهذي أُمَّةُ الإسلامِ ترعى   بأيدي المؤمنين من البُناةِ :

رياض العلمِ ترفلُ مزهراتٍ   بأثوابٍ لها مسترسلاتِ

يباركُها الإلهُ فمنْ جناها   مآثرُ لم تزلْ لمعلماتِ

وتحتضنُ المعاهدُ صالحاتٍ   على حُللِ الوفاءِ مُوفَّقاتِ

بهنَّ إذا افتخرْنا في البرايا   على تلك الدُّمى المُتَهتِّكاتِ

وتربيةٌ سمتْ في ظلِّ شرعٍ   سماويِّ المناهجِ والسِّماتِ

ونفرحُ حيثُ فيها مسلماتٌ   كريماتٌ من المُتَحَجِّباتِ

تفرَّدتِ البناتُ لدى هُدانا   بطيبِ الخُلْقِ لاسوءِ الصِّفاتِ

فإنْ شئتُم لأُمَّتِكم فخارا   ومجدا لايُبعثرُ في الفلاةِ

فصونوا في البلادِ كريمَ خُلْقٍ   وردُّوهُنَّ عن شَرَكِ البُغاةِ

إعداد: د. معتز ياسين
motaz@dr.com

كيف تعالج البدانة؟

الإفراط في تناول الطعام يؤدي إلى السمنة الزائدة وهي تعوق الحركة، وتثقل البدن، وليس في جسم الإنسان ما هو أضر به من إدخال الطعام وازدحام المعدة به، وفرط الوزن يشكل عامل خطر يمكن أن يؤدي إلى حدوث تصلب الشرايين، ومرض الشريان التاجي للقلب، وبعض أنواع السرطان، وبعض هذه الاضطرابات المعدية والمعوية، ومنها التهاب الحصاة الصفراوية هذا ما أقره الطب الحديث.

أجمع الأطباء قديماً وحديثاً: «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء». وإذا كان العلماء قد توصلوا إلى هذه النتيجة في القرن العشرين، فقد سبقهم نبينا الكريم ﷺ بقوله: «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الطعام والشراب».

وقوله ﷺ: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

● السمنة الزائدة تعوق الحركة وتثقل البدن، وتؤدي إلى حدوث تصلب في الشرايين وبعض أنواع السرطان

● يؤكد الأطباء أن علاج الأمراض الناتج عن التخمة، إنما يكون في الحمية مع عدم تناول ما زاد عن حاجة الطعام والشراب

العلاج بالحمية

والحمية ضرورية في علاج المريض، حتى قيل: معالجة المريض نصفان: نصف دواء ونصف حمية، فإن اجتمعا فكأنك بالمريض قد برأ وصح، وإلاّ فالحمية به أولى، إذ لا ينفع دواء مع ترك الحمية، ولقد تنفع الحمية مع ترك الدواء، وقد قال رسول الله ﷺ: «أصل كل دواء الحمية»، والحمية بلا ريب امتناع أو تقليل من الأكل والشرب عدداً من الأيام.

أجمع الأطباء على أن رأس الداء كله إدخال الطعام على الطعام، وقالوا: أكثر العلل كلها إنما يتولد من فضول الطعام.

وقيل لحارث بن كادة، طبيب العرب: ما أفضل الدواء؟ قال: الأزم. يريد قلة الأكل، ومنه قيل للحمية: الأزمة، وللكثير أزمات.

وقيل لآخر: ما أفضل الدواء؟ قال: أن ترفع يدك عن الطعام وأنت تشتهيه.

«البطنة اصل الداء، والحمية رأس الدواء، وعودوا كل جسم ما اعتاد».

وجاء في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، الجزء الثاني، الصفحة/٢٠٨: «المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة فإذا صحّت المعدة

صـدرت العـروق بالصـحـة، وإذا سـقـمت المعدة صدرت العروق بالسقم».

الحمية علاجا

ويؤكد الأطباء أن علاج الأمراض الناتج عن التخمة، إنما يكون في الحمية مع عدم تناول ما زاد عن حاجة الطعام والشراب، وإجبار المريض على تناول ما يتناسب مع مرضه من الغذاء، فإن الحمية رأس الدواء لأن بها توقف الأضرار الناشئة عن الإفراط في التغذية، وتعطي الأعضاء المختلفة فترة من الراحة للاستجمام واسترداد قوتها على أداء وظائفها التي طالتها الأمراض المختلفة.

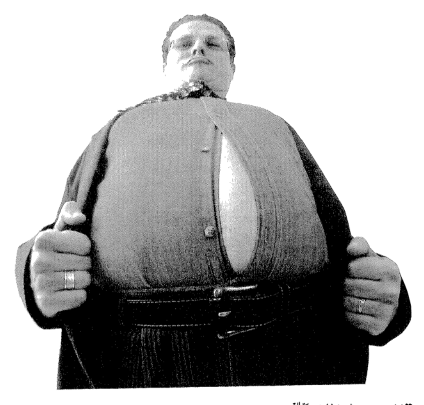
ولتصحيح أخطاء التغذية والتخلص من فضلاتها وآثارها الضارة على الجسم والنفس، ولغير ذلك من الفوائد الروحية والجسمية شرع صيام شهر رمضان وسن الصيام تطوعاً.. ولقد أدرك الطب الحديث فوائد هذه الحمية العظيمة لصحة الإنسان فنشأت في كثير من الدول مصحات لا تعالج المرضى إلاّ بالصيام.

وقال النبي ﷺ: «المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء».

ونرجع إلى وصية النبي ﷺ عند ذكره الحمية رأس كل دواء، وهذا هو العلاج الوحيد الذي يقوم به الأطباء اليوم قبل إعطاء أي دواء آخر، قد ظهر بأن الوقاية هي أساس كل علاج، وبالراحة النفسية يتم العلاج الكامل.

ومن بعد الرسول ﷺ بقي المسلمون باحثين عن علاجات وفحوصات كثيرة، وقد استطاع أطباء المسلمين ولأول مرة تنظيف المعدة عندما يصاب المريض بتسمم، وذلك باستعمالهم انبوب المعدة، وكانوا يعرفون تمام المعرفة مبادئ علاج العضو بالعضو.

لقد طغى تاثير أطباء المسلمين على العالم الغربي عبر القرون وبالأخص خلال القرن ٥-٨ هجري، حيث تعلم الأوروبيون في الجامعات الإسلامية في الأندلس وصقلية وغيرها، وتمكنوا من اللغة



• قال رسول الله ﷺ:
«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم»

العربية، ثم قاموا بعدها بترجمة علوم المسلمين وغيرها من كتب أثرت في تقدم العلوم كافة وخاصة الطب.

ونحن كمسلمين يجب علينا أن نسير على ما بدا به نبينا ﷺ مشجعاً للعلم بصورة عامة والطب بصورة خاصة، لأن الإسلام دين يحث على العلم والتعقل والتفكر والنظر إلى أبعد مدى، وذلك لقوله تعالى: **﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت* وإلى السماء كيف رفعت* وإلى الجبال كيف نصبت* وإلى الأرض كيف سطحت﴾**. الغاشية - ١٧-٢٠

الحمية

قال عليه الصلاة والسلام: «إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل يحمي سقيمه الماء».

وقال: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم»، وعن أم المنذر الأنصارية رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي رضي الله عنه، ولنا دوال معلقة، فقام النبي ﷺ يأكل منها، وقام علي رضي الله عنه ليأكل، فطفق النبي ﷺ يقول لعلي: مه ! إنك ناقة، فكف علي، قالت: وصنعت لهم شعيرا وسلقا، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي! أصب من هذا فهو أنفع لك».

ويقول طبيب العرب في الجاهلية الحارث بن كلده: «الحمية رأس الدواء والمعدة بيت الداء».

وقال: «إن المعدة حوض البدن، والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا سقمت المعدة صدرت العروق بالسقم».

«فالحمية من أنفع الأدوية قبل الداء فتمنع حصوله، وإذا حصل فتمنع تزايده وانتشاره».

الطعن من الداخل

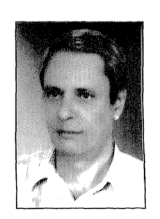
سمعتها مرة، ورأيتها مرات.. نفس النكتة السخيفة، لكنني ضحكت عندما سمعتها، وكلما شاهدتها ضحكت، فشر البلية ما يضحك.

سمعتها عندما سُئل أحد رؤساء الدول المحسوبة على الإسلام «إسلامية» وهي محكومة بنظام علماني سافر: لماذا لا يتم تطبيق الشريعة الإسلامية كما ينص دستور دولتكم على اعتبار أنها دولة إسلامية؟ فيُقطع يد السارق مثلاً.

قاطع الرئيس السائل بقوله: إذا طبقنا الشريعة الإسلامية في دولتنا، فسنرى نصف الشعب وقد بترت ذراعه، والنصف الآخر يجب قطع رقابه، لأنه هو الذي ترك الفرصة للسارق كي يسرق. وضحك ضحكة صفراء ساخرة، وانصرف، وضحكتُ حتى دمعت عيناي!.

وآخر مرة رأيت فيها هذه النكتة السخيفة عندما شاهدت أحد المسلسلات التليفزيونية، حيث وقف بطل المسلسل في مجلس الشعب -وهو عضو به- ليعترف بسوء استغلاله للعضوية، وتربحه بغير وجه حق، واستيلائه على أموال الشعب بالباطل.. هنا انفجرت ضاحكاً، فقد تذكرت قول الرئيس عن سبب عدم تطبيق الشريعة الإسلامية!!

ويزيد استغرابي من شأن هذه الأمة التي تتآكل من الداخل، وقد تحول إعلامها العلماني إلى أداة هدم في يد أعدائها، ففي أجل وأقدس المناسبات الإسلامية.. مناسبة أداء فريضة الحج وعيد الأضحى المبارك، عرض الإعلام العلماني في إحدى القنوات الفضائية فيلماً يقدم صورة سيئة للمسلمين على أنهم أكثر خلق الله إجراماً وعنفاً.. فهل هذا هو الإسلام من وجهة نظركم يا من تُحسبون على الإسلام مسلمين؟.. حسبنا الله ونعم الوكيل.



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com



جمعية النجاة الخيرية

اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

« لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت »

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

نقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

« كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة »، إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو - تلغو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - اثيوبي »

مجانـــا

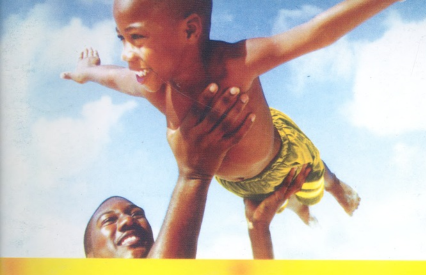
IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

244411[illegible] الداخلي : 130/112

www.ipc-kw.co[illegible]

الجهراء	الأحمدي	الروضة النسائية	خيطان	الصباحية	السالمية	الزور
45588[illegible]	3922227	2511301	4735627	3620332	5733263	6044047
9313514	7599699	6944422	4711141	6500590	7648812	





زكاتك تفرحهم

2.5%

- تكفيك عناء البحث عن مستحقيها
- تصرف داخل وخارج الكويت
- تتوفر خدمة احتساب زكاة الذهب



الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية

معاً.. لايعود السائل إلى السؤال

808 300

www.iico.org - www.iico.net